«قُرَّةُ عيون المحدثين» (١٥)

فضائل الكتاب الجامع

أو

«فضائل جامع الترمذي»

تخريج

الحافظ تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد الإسْعِرْدي

(ت: ٦٩٢هـ) رحمه الله

من رواية شيخه الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد القَسْطلاني

(ت: ٦٨٦هـ) رحمه الله

دراسة وتحقيق

أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني

عفا الله عنه بمنه وكرمه وإحسانه

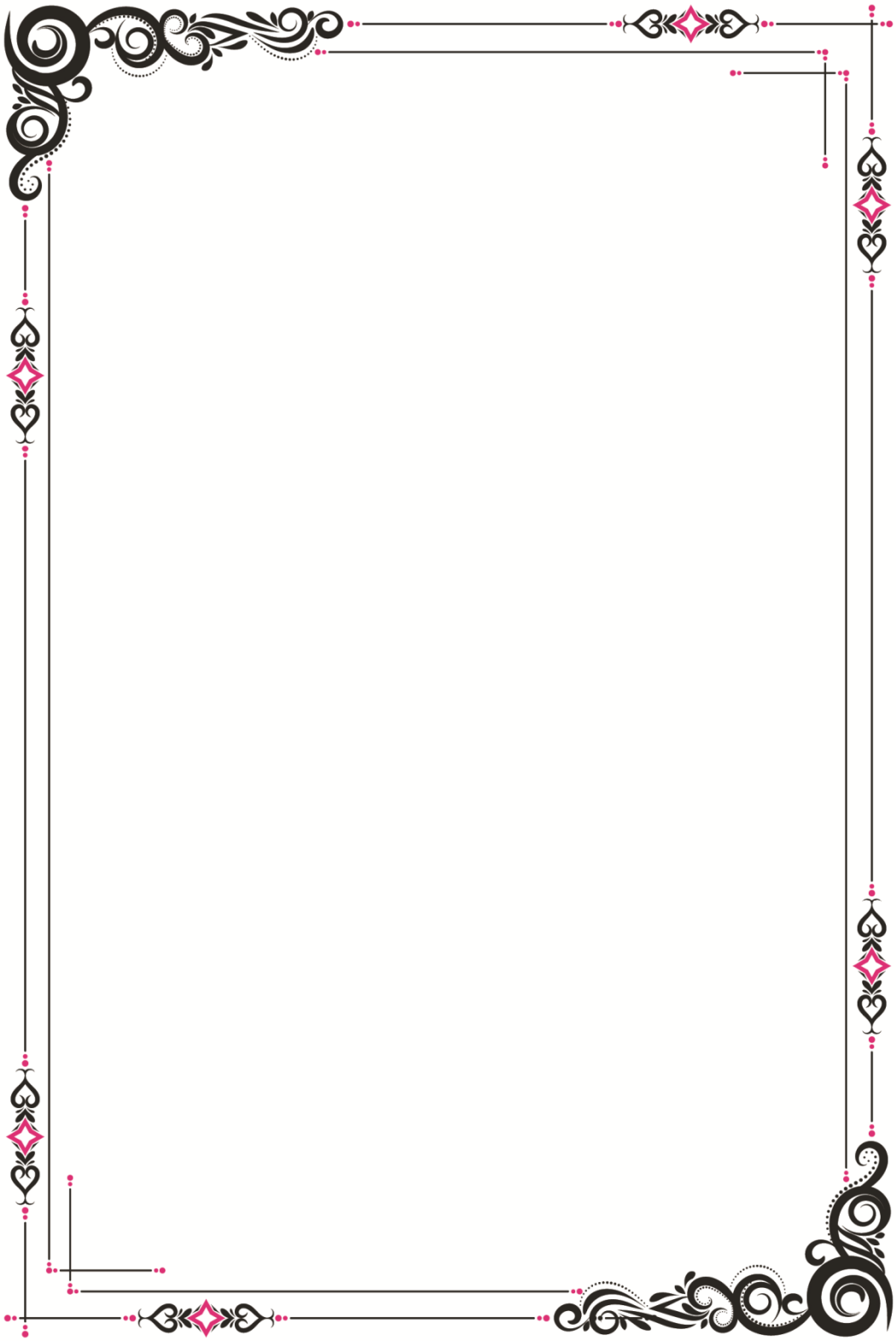

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحابته أجمعين، وعلىٰ من سار علىٰ نهجهم، واقتفىٰ أثرهم إلىٰ يوم الدين.

أما بعد:

فإن كتاب أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة الترمذي كتاب معروف، سيَّار مشهور، سارت به الركبان، وهو أحد دواوين السنة المشهورة التي هي كَفُّ الإسلام وسَاعِدُه أو مِعْصَمُ الإسلامِ وسَاعِدُه كما قال بعض أهل العلم[1].

وقد عُني العلماء بهذا الكتاب بالشرح، والقراءة، والتعليق، والتحقيق، ومنهم من تكلم عن فضائله؛ منهم الإمام تقي الدين أبو القاسم الإسْعِرْدي في رسالته هذه التي بين أيدينا، مع أن ما كتبه يعتبر شيئًا وجيزًا بَيد أنه مفيد في بابه. ومما تفنن فيه: أنه جعل مادته مسندة من طريق أحد مشايخه من أئمة العلم وأصحاب الأسانيد العالية، وهو شيخه قطب الدين أبو بكر القَسْطَلاني رَحِمَهُ اللَّهُ، ولهذا قال: «فجمعت في هذه الأوراق

(١) «التراتيب الإدارية» (١/ ٢٩) لمحمد عبد الحي الكتاني.

فضائلَ جامعه، وبيانَ طرقه، وتاريخَ وفاته، وشرطَه فيه، وتعيينَ رواته، وجعلت ذلك من رواية الشيخ الإمام العلامة فخر الحفاظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم علم الزهاد أبي العباس أحمد بن عليٍّ القَسْطَلَاني...».

ثم يقول متواضعًا: «فكنت في ذلك كجالب التَّمْرِ لهَجَر، أوْ فِقْهِ النُّعمانِ لِزُفَر، أو مُعَلِّمِ لَيْثِ بَني غَالِبٍ النِّزَالَ، أَوْ مُعرِّفِ البخاريِّ أسماءَ الرجال...».

وعلىٰ ما تقدم، فهو انتخابٌ انتخبَه واستخرجه من مرويات شيخه القَسْطَلاني؛ والمصنِّف مشهود له بهذا الفن، ولهذا -كما سيأتي في ترجمته- يقول الذهبي رحمه الله: «وبرع في التخريج، وأسماء الرجال، والعالي والموافقة، وانتخب لجماعة، طالعتُ من عمله مشيخة القاضي ابن الخُوَيِّي، وانتخب من ذلك أشياء مفيدة...».

ومن جميل ما قام به أنَّهُ يسُوق أسانيده إلىٰ ما انتخبَ واستخرجَ من مادة هذا الكتاب فنجده أسنَد إلىٰ كتاب محمد بن طاهر المقدسي «شروط الأئمة الستة»؛ لِيَنْقل منه ثناء مصنفه، وثناء أبي إسماعيل الأنصاري علىٰ «الجامع» لأبي عيسىٰ.

ثم يُسند إلىٰ كتاب «شروط الأئمة الخمسة» للحازمي؛ لينقل منه ما قاله أيضًا عن «الجامع»، ثم يفعل ذلك إلىٰ كتاب «تاريخ بخارىٰ» لِغُنجار؛ لينقل ما قاله عن دخول الترمذي إلىٰ بخارىٰ وتحديثه بها.

ثم ذكر رواة «الجامع» عن مصنفه وأحوالهم؛ فذكر منهم أبا العباس المحبوبي وروايته لـ«الجامع» عن مصنفه، واشتهار روايته له عنه، وأين سمعه منه، وذكر غيره ممن سمعه أيضًا علىٰ مصنفه.

ثم ذكر ثناء مَن أثنىٰ علىٰ أبي العباس المَحْبُوبيِّ.

ثم ذكر الراوي لـ«الجامع» عن المحبوبي، وهو عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحيُّ، وذكر مِنَ الرواة عن الجرَّاحيِّ أربعة، وهم:

محمود بن القاسم الأزديُّ الهرويُّ، وذكر ثناء من أثنىٰ عليه، وأنه كان من أركان مذهب الشافعي بـ«هَرَاة»، وأن الإمام أبا إسماعيل الأنصاري كان يزوره في داره، ويعوده في مرضه...

والثاني: أحمد بن عبد الصمد الغُورَجيُّ، وذكر توثيق من وثقه.

والثالث: عبد العزيز بن محمد التِّرْيَاقيُّ، وذكر ثناء من أثنىٰ عليه.

والرابع: عبيد الله بن عليٍّ الدَّهان المروزيُّ، وذكر أنه شيخٌ نبيل، وأنه سمع من الجراحي بِفَوْت.

ثم ذكر بعد ذلك مَنْ رَواهُ عن هؤلاء المشايخ الأربعة، وهو أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخيُّ الهرويُّ، وأثنىٰ عليه، وذكر حُسن سيرته، وسلامة طريقته، ومَن روىٰ عنه، والمكان الذي حَدَّث به فيه، وذكر عنه قصةً عجيبةً في رَدِّهِ الذهبَ لمَن أتىٰ به إليه مع حَاجته إلىٰ ذلك، وذكر أنه أنفق ما عنده في وجوه الخير، وغير ذلك.

ثم ذكر مَن روىٰ عن الكَرُوخيِّ بالسماع والإجازة، فذكر منهم:

الشيخ الصالح علي بن أبي الكرم المعروف بابن البنَّا.

وذكر المكان الذي سمع منه فيه «الجامع»، ثم روىٰ عن ابن نقطة طلبَه منه الإجازة، وسماعه منه.

والثاني: الحسين بن أبي الغنائم المعروف بابن صَصْرَىٰ الدمشقي، وأثنىٰ عليه؛ وأنه من أعيان المحدِّثين، وأكابر الدمشقيِّين، والشهود، والمعدِّلين، ومن بيت الحديث والرواية، وذكر أن الكَروخيَّ أجازه.

والثالث: عمر بن كَرَمٍ الدِّينَوَرِيّ الحَمَّامي، وذكر أنه كان شيخًا صالحًا، وذكر أن الكَرُوخي أجازه، وأنه حدَّث بـ«الجامع» للترمذي بـ«بغداد» عن الكَروخي بتلك الإجازة.

ثم ختم ذلك بأبياتِ شِعرٍ قيلت في «جامع الترمذي» ومؤلِّفه، هذا خلاصة ما ذكره في هذه الرسالة.

إعَادَةُ تَحْقِيْقِ «فَضَائِلِ الكِتَابِ الجَامِع»:

طبعتْ هذه الرسالة قديمًا سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م بتحقيق فضيلة الشيخ السيد صبحي السَّامرَّائي رحمه الله، ومر علىٰ هذه الطبعة عقود ولم تُنشر بعد ذلك، وصار الحصول عليها عزيزًا؛ فرأيت أن أُشارك في العمل عليها، لا سيما وقد اعتراها – علىٰ صغر حجمها – شيء من التصحيف، رجاءَ أن ينفع الله بها، والله من وراء القصد.

كتبه:

راجي رحمة ربه القدير، المعترف بالعجز والتقصير:

أبو همَّام محمد بن عليٍّ الصومعي البيضاني اليمني الأصل،

المكي مجاورًا في بلد الله الحرام – مكة – زادها الله شرَفًا،

وكان ذلك بمنزلي الكائن بالعزيزية الجنوبية

في ٢/ ٢/ ١٤٤٨هـ

البريد الإلكتروني:

abohammam333@gmail.com

تَرْجَمَةُ أبي بَكْرٍ القَسْطَلانيِّ رحمه الله

ترجم له الذهبي رحمه الله فقال:

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن مَيْمون، الإمام الزَّاهد، قُطْبُ الدِّين أبو بكر، أخو الإمام تاج الدين علي ابن القَسْطلانِيِّ، التَّوْزريُّ الأصل، المِصْري ثم المكِّيُّ، ابن الشيخ الزَّاهد أبي العباس.

وُلد بمِصْر سنة أربع عشرة وست مئة، ونشأ بمكة، وسمع بها «جامع التِّرْمِذي» من أبي الحسن ابن البَنَّا، وسمع من أبي القاسم السُّهْرَوَرْدي كتاب «عَوَارف المَعَارف»، وسمع من الحسن ابن الزَّبيدي[1]، وجماعةٍ. وقرأ العِلْم، ودرَّسَ، وأفتىٰ، ورَحَلَ في الحديث سنة تسع وأربعين؛ فسمع من محمد بن نَصْر ابن الحُصْري، ويحيىٰ بن القُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزِّعْبي، وطائفةٍ كبيرةٍ ببغداد، والشام، ومِصْر، والمَوْصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السَّبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومَرْيم، ورُقَيَّة، وفاطمة، وعائشة. وأسمع بعضهم.

وكان شيخًا، عالمًا عاملًا، زاهدًا عابدًا نبيلًا، جليلًا، مَهِيبًا، جامعًا للفَضَائل، كريمَ النَّفس، كثيرَ الإيثار، حَسَنَ الأخلاق، قليلَ المِثْل. طُلب من مكة إلىٰ القاهرة

(١) ينظر «تاج العروس» (٨/ ٧٧) مادة «ز ب د» و«السير» (٢٢/ ٣١٥).

فوَلِيَ مَشْيخةَ «الكاملية» إلىٰ أن مات. وروىٰ الناسُ عنه الكثير، وله شِعْرٌ مليحٌ. روىٰ عنه الدِّمْياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخَلْقٌ لا أعرفهم بعد.

ومات إلىٰ رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرَّم بالكاملية، واجتمعت العامة علىٰ الباب يضجُّون بالبُكَاء عليه، وأُخرج عَقِيب الظُّهْر من المدرسة والخلائق بين يديه مُمْتدِّين إلىٰ تحت القَلْعة، فتقدَّم عليه في الصَّلاة شيخنا جمال ابن النَّقيب المُفسِّر، ولم يُدْخَل إلىٰ قَبْره بالقَرَافة إلىٰ بعد العَصْر لكَثْرة الزِّحام، وكان يومًا مشهودًا[1].

(١) «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٧٨).

تَرْجَمَةُ أَبِي القَاسِمِ الإِسْعِرْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

هو الإمام العالم الحافظ المفيد تقي الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن مَوْهوب الإِسْعِرْدِي، و«إِسْعِرْدَ» بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين وسكون الراء تليها دالٌ مهملة، وهي مدينة من مدن أرمينية علىٰ رافد من روافد دجلة[١].

مولده:

ولِدَ تقي الدين الإِسْعِرْدِي سنة (٦٢٢هـ).

شيوخه:

تحول مع والده من «إِسْعِرْد» إلىٰ مصر؛ فسمع من علي بن مختار العَامِرِيِّ، وحسن بن دينار الصائغ، ويوسف بن المَخِيْلِيِّ[٢]، وقطب الدين القَسْطَلاني، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزِيِّ، وابن جَبَّاب، وحمزة بن عتيق سِبْط السِّلفي، وسَمع ابن المقيَّر، ومن هبة الله بن محمد المقدسيِّ، ورَحَلَ إلىٰ الإسكندرية ودمشق، وقرأ الكثير وحَصَّل.

الذين سمعوا منه:

وأما الذين سمعوا منه، منهم: ابنه شمس الدين، والمِزِّيُّ، والحَلَبِيُّ، واليَعْمُرِيُّ،

---

(١) ينظر «بلدان الخلافة الشرقية» (ص١٤٥) للسترنج.

(٢) ينظر «التكملة لوَفَيات النقلة» (٣/ ٢٥٤) برقم (٢٢٦٧) للمنذري و«ذيل تكملة الإكمال» (٢/ ٥٨٩) برقم (٩٠٥) لابن العِمَادِيَّة مع تعليق شيخنا عبد القيوم عبد ربِّ النبي عليه.

وابن أسامة، والبِرزاليُّ.

مؤلفاته:

كان أبو القاسم الإِسْعِرْدِي رَحِمَهُ اللَّهُ مشهورًا بالتخريج والانتخاب، وكان عارفًا بمسموعاته ومسموعات شيوخ وقته؛ فخرَّج لجماعة من العلماء والقضاة، ومن تلك المشيخات التي خرجها ما يلي:

«مشيخة» لعبد الهادي بن عبد الكريم القيسي[١].

«مشيخة» لأبي الخير الفضل بن عليٍّ الأنصاري الحموي[٢].

«مشيخة» لمحمد بن الحسين الخليلي[٣].

«مشيخة» لعبد العظيم السقطي سماها «تحفة الراغب»[٤].

وخرَّج لمحمد بن عمر بن علي بن الأسعد الحموي «جزءًا» عن شيوخه بالإجازة[٥].

«مشيخة» علىٰ حروف المعجم لمحمد بن أحمد بن سعادة، وعدة شيوخها (٢٣٦) شيخًا[٦].

---

(١) «أنشاب الكُتُب في أنساب الكتب» (١/ ٣٩٢) برقم (١٧٥١).

(٢) «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٢/ ١١٦) برقم (١١٣٢).

(٣) «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٠٥) برقم (١٩٩).

(٤) «الدرر الكامنة» (٣/ ١٨٦) برقم (٣٤٥٣).

(٥) «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٢/ ٤٠٨) برقم (١٢٤٧).

(٦) «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ١٨٥) برقم (١٦٦١).

أَقْتَصِرُ علىٰ ما تقدم، وإلا فله الكثير من هذا النوع.

و«فضائل جامع الترمذي»، وهو هذا الذي بين أيدينا.

ثناء أهل العلم عليه:

لقد أثنىٰ جماعة من أهل العلم علىٰ الإمام الإسْعِرْدي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ قال ابن العَديم: وكان رجلًا صالحًا خيارًا، قد صحب المشايخ وتأدبَ بهم، وجاور ببيت المقدس، وكان له زاوية مما يلي باب الرحمة.

وقال البِرْزالي: «وكان شيخًا صالحًا، عارفًا بمسموعاته ومسموعات شيوخ وقته، حسن التخريج، وكان رجلًا جيِّدًا، ثقة مأمونًا خيِّرًا، سألت عنه شيخنا ابن الظاهري فأثنىٰ عليه، ورجَّحَه علىٰ جميع المحدِّثين بالديار المصرية.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الأحد السادس من شهر شعبان سنة (٦٩٢هـ) بالقاهرة، ودُفن من الغَدِ بالقرافة، وله يومئذٍ سبعون سنةً[1].

(١) ينظر لترجمته: «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٨/ ٣٦٠٢) لابن العديم، و«المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ١٤١) برقم (١٥٨٧) للبرزالي، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٦٧) برقم (١١٦٥) للذهبي.

تَعْرِيفُ التَّخْرِيْج

التخريج له معانٍ عند أهل الحديث؛ من ذلك الانتقاء والانتخاب، قال ابن منظور: انتخب الشيء: اختاره، والنخبة: ما اختاره منه، ونخبة القوم ونُخَبَتُهُم: خيارُهم، والانتخاب: الاختيار والانتقاء(١).

قلت: وهذا ما نحن بِصَدَدِ تعريفه، أي: انتقاءُ وانتخابُ الراوي لنفسه من أصول سماعاته عن شيوخه أحاديث، أو فوائد، أو غير ذلك؛ يراعي فيها معيارًا معيَّنًا من حَيْثُ عُلُو الإسناد، أو قوَّته، أو غير ذلك(٢).

وهذا ما فعله الإِسْعِرْدي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه هذا الذي بين أيدينا؛ فقد جعل طريقه إلىٰ هذه الفضائل لـ«جامع الترمذي» أَحَدَ مشايخه الحفاظ فقال: وجعلت ذلك من رواية الشيخ الإمام العلامة فخر الحُفاظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم علم الزهاد أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني...

وجاء بعد عنوان الكتاب علىٰ الورقة الثانية من المخطوط ما يلي: تخريج الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد بن عباس الاسْعِرْدي من رواية...

(١) «لسان العرب» (٢/ ١٥٦) مادة (نَخَبَ).

(٢) ينظر: «التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل» (ص٥٧) لبكر أبو زيد، و«تحرير علوم الحديث» (٢/ ٧٣٤) لعبد الله الجديع.

قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد بن عليٍّ القَسْطَلاني...

وبما أن مادة الكتاب من طريق القَسْطَلاني عن مشايخه المذكورين فيه؛ فقد انتهز الفرصةَ جماعةٌ وسمعوه علىٰ القَسْطَلاني بحضور مُخَرِّجه، كما سيأتي ذلك في الكلام علىٰ السماعات.

فهذا تعريف مختصر لهذا النوع من التخريج.

وَصْفُ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْقِ وَبَيَانُ عِنْوَانِ الْكِتَابِ وَمَعْرِفة اسمِ كَاتِبِه

أما بالنسبة للنسخة الخطية، فهي نسخة واحدة، وهي التي اعتمدها أيضًا السيد صبحي السامرائي رحمه الله في عمله، وعدد أوراقها (١١) ورقة، كتب في الأولىٰ سماعات ثلاثة سَمَاعَانِ لـ«جامع الترمذي»، وسماع لهذا الكتاب «فضائل جامع الترمذي»، وفي آخرها سماعات لكتاب «فضائل الجامع»، وسيأتي تفصيل ذلك في الكلام علىٰ سماعات الكتاب.

عنوان الكتاب، ومعرفة اسم كاتبه:

أما بالنسبة لعنوان الكتاب ومعرفة اسم كاتبه، فقد جاء في الورقة الأولىٰ ما يلي: الجزءُ فيه «فضائل الكتاب الجامع» لأبي عِيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تخريج الإمام الحافظ تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسْعِرْدِي، من رواية شيخنا الإمام العالم العامل الصدر الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ القدوة أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني، فسح الله مدَّته ونفع المسلمين ببركته، آمين. سماع منه لصاحبه وكاتبه العبد الفقير إلىٰ رحمة ربه الغني به خليل[1] بن بدران بن خليل بن سيف بن عليٍّ بن

(١) وخليل بن بدران رحمه الله من مواليد سنة (٦٢٨هـ)، وكان مولده بـ«حَلَب»، وكانت وفاته في يوم ثالث عيد النحر بالقاهرة سنة (٦٩٥هـ). «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٣/ ٣١٢) برقم (١٩٤٧).

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حَسَن بن يوسف الرَّبَعيِّ الحلبيِّ الصوفيِّ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وجاء في سماع بآخر الكتاب -أيضًا- بخط ابن بدران: «بلغ السماع لجميع هذا الجزء، وهو «فضائل كتاب الترمذي»، ولمَّا أنهىٰ نسخ الجزء قال: آخر الجزء بـ«فضائل جامع الترمذي».

فَاسْمُ الْكِتَابِ «فَضَائِلُ الْكِتَابِ الْجَامِعِ»، وَ«فَضَائِلُ كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ»، وَ«فَضَائِلُ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» فاخترت ما جاء علىٰ أول ورقة من المخطوط وهو «فَضَائِلُ الْكِتَابِ الْجَامِعِ»، وذكرت بعده عَقِبَه ما جاء في آخر الجزءِ «فَضَائِلُ جَامِعِ التِّرمِذِيِّ»، لأن فيه زيادةَ إيضاحٍ أن «الجامع» هو «جامع الترمذي».

واسم الكاتب هو خَليل بن بَدْران فهذا وصف النسخة وبيان عنوان الكتاب ومعرفة اسم كاتبه باختصار.

سَمَاعَاتُ النُّسْخَة المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْق

أمَّا ما يخص السماعات المتعلقة بهذا الجزء فهي ثلاثة سماعات؛ سماعان منها للجزء كاملًا، وواحد للقصيدتين اللتين ختم بهما المصنف الكتاب.

(١)

سماع سنة (٦٧٠هـ)

جاء في آخر مادة الكتاب مباشرة سماع للقصيدتين اللتين ختم بهما الإسْعِرْدي الكتاب، سمعهما خليل بن بَدران علىٰ أبي بكر القَسْطَلاني فقال:

سمعتُ هذه القصيدة والتي قبلها من لفظ شيخنا الشيخ الإمام العالم العامل الصدر الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحبر العلامة الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني -فسح الله في مُدَّته ونفع المسلمين بِبَركته-، وَنَاوَلني باقي الجزء هذا، وأجازني في جميع ما يجوز له روايته، وتلفَّظ لي بذلك؛ وذلك في شهور سنة سبعين وسِتمائة بمنزل سكنه من «دار الحديث الكاملية»[١] بالقاهرة المُعِزِّيَّة[٢]. قال ذلك

(١) هذه المدرسة بخَط بَيْن القَصْرَيْن من القاهرة، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن شادي. «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» (٤/ ٤٩٤).

(٢) النسبة إلىٰ مُعز الدين الفاطمي.

وكتبه العَبْدُ خليل بن بدران بن خليل بن سيف بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الرَّبَعي الحلبي الصوفي، عفا الله عنه ولَطَفَ به وبوالديه وبجميع المسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

(٢)

سماع سنة (٦٨٤هـ)

وهذا سماع لجماعة سمعوا الكتاب علىٰ أبي بكر القَسْطَلاني -وهو راوي مادته- بحضور مُخَرِّجِهِ تقي الدين الإسْعِرْدي، قال كاتبه: بلغ السماع لجميع هذا الجزء -وهو «فضائل كتاب الترمذي»- علىٰ راويه شيخنا الشيخ الإمام العالم العامل الصدر الكبير الكامل جامع أشتات الفضائل الحبر العلَّامة عمدة المحدِّثين مفتي المسلمين الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني -فسح الله في مُدَّته ونفع المسلمين ببركته-، بروايته عن مشايخه المذكورين فيه. بحضور مُخَرِّجِهِ الفقيه الإمام المتقي الحافظ تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسْعِرْدي، بقراءة الفقيه الفاضل المتقي نور الدين أبي الحسن علي[١] بن جابر بن علي الهاشمي، ولده محمد[٢] والجماعة الفقهاء السادة الأجلَّاء: الفقيه الفاضل الرئيس بهاء الدين أبو محمد

---

(١) توفي سنة (٧٢٥هـ). «أعيان العصر وأعوان النصر» (٣/ ٣٢٢) برقم (١١٤٠).

(٢) كذا في المخطوط: «ولده»، والسياق يقتضي تقدير الحضور بـ«حَضَرَ» أو «سَمِعَ»، لا سيَّما وما سيأتي كله مرفوع.

عبد الحق، ولد شيخنا المُسْمِع والفقيه علم الدين أبو الوليد سليمان[١] بن أبي حرب بن مَنْكَلان النحوي الفارقي، وأثير الدين أبو حيان محمد[٢] بن يوسف بن النَّفْزِي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن داود بن مُوسَك الهَذَبَاني، ونجم الدين محمد بن خلف بن عبد الناصر المصري الحنفي، وأخوه شهاب الدين أحمد، وحضر ولده محمد وهو في السنة الرابعة، وشمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إدريس الحنفي، وناصر الدين أبو المفاخر محمد بن حسن بن حسين السراج، وزين الدين علي بن عبد المؤمن بن عبد الغني القُوني، وشمس الدين محمد بن حسن بن محمد بن الفرات الصايغ، وسعد الدين مسعود بن حَوْران بن جمعة الغزاوي، وعبد الخالق بن يحيىٰ بن محمد المغربي، ومجد الدين حسن بن علي بن مظفر المالكي، وأمين الدين إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الخِلَاطِي، والشيخ علي بن أبي الليل بن دجيح الكلبي، وجمال الدين عبد الله بن إبراهيم بن صاين بن أبي القاسم الحلبي، وشرف الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن عبد الله الواعظ، وعلم الدين محمد بن عمر بن مخلوف السِّمِسْطائي، وشهاب الدين أحمد بن علي بن مَكْنُون القرنفيلي، وعبد الكريم[٣] بن عبد النور بن منير الحلبي، ونجم الدين محمد بن إبراهيم بن بُنَيْن، والشريف محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي الحسني[٤]، ونور الدين أبو الحسن علي بن حسن بن جعفر

(١) توفي سنة (٦٨٨هـ). «المقتفي لتاريخ أبي شامة» (٢/ ٣٧٩) برقم (١١٩٥).

(٢) توفي سنة (٧٤٥هـ). «فَوَات الوَفَيَات» (٤/ ٧٢) برقم (٥٠٦).

(٣) توفي سنة (٧٣٥هـ). «أعيان العصر وأعوان النصر» (٣/ ١٣٥) برقم (١٠٢٥).

(٤) غير واضحة في المخطوط، بيد أنها واضحة في سماع سيأتي علىٰ الحسني نفسه.

التَّفْلِيسي، ونجم الدين خليل بن موسىٰ بن خليل الطحاوي، والسيد الشريف شرف الدين أبو الفداء إسماعيل بن منصور بن أبي السعادات الحسيني[١]، وعيسىٰ بن أبي بكر بن شباه الحنفي، وإبراهيم بن إسحاق بن علي التُّرْكَماني، وإبراهيم بن نجم الدين أحمد بن ذاذ المُوقاني[٢]، وشرف الدين بن الرئيس جمال الدين عثمان بن أحمد العقيلي المعروف بابن أبي الحوافر[٣]، ومحمد بن شمس الدين أحمد بن خالد الفارقي والدُهُ المعروف بمحمد الأصغر[٤]، والعبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الغني به خليل[٥] بن بدران بن خليل بن سيف بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسن بن يوسف الرَّبَعي الحلبي الصوفي وهذا خطُّه عفا الله عنه، وسمع الفقيه زين الدين أبو العباس أحمد بن هشام الإشبيلي، وزين الدين أبو بكر بن منصور المعروف بابن الخوزي، وشهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي المعروف بابن المُقَشِّرَاني، وتاج الدين عبد الله بن كمال الدين بن محمد بن فارس، والشيخ موسىٰ بن عمران بن عبد الرحمن الصّنْهاجي، وعبد العزيز بن المغربي، ومحيي الدين يحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ المغربي.

---

(١) كتب بعد قوله: الحسيني: «ومن حقه أن يقدَّم».

(٢) كذا ظهر لي في المخطوط، ولعله حصل سقط من الكلمة، فقد وجدت في التراجم من يقال له: «نجم الدين محمد بن ملكداذ الموقاني».

(٣) تنظر ترجمة جمال الدين عثمان في «أعيان العصر وأعوان النصر» (٣/ ٢١٤) برقم (١٠٧١)، أما ولده شرف الدين فلم أهتدِ إلىٰ ترجمة له.

(٤) كذا في المخطوط «والده المعروف بمحمدٍ الأصغر» مع أن المذكور محمد بن شمس الدين هو محمد الأصغر، وينظر: «معجم شيوخ السبكي» برقم (١٠٧).

(٥) توفي سنة (٦٩٥هـ). «الوفَيَات» ترجمة برقم (٤١) لزين الدين العراقي.

من قوله: «قلت: ومما صنف أبو عيسىٰ غير «المسند الجامع»، و«العلل»: كتاب «شمائل النبي ﷺ»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الأسماء والكنىٰ» إلىٰ آخر هذا الجزء، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين خامس عشر صفر من سنة أربع وثمانين وستمائة بـ«دار الحديث الكاملية» مِنْ القاهرة المُعِزِّيَّة، وأجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له روايته، وتلفظ بذلك بسؤالي.

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلىٰ يوم الدين.

(٣)

سماع سنة (٧١٠هـ)

هذا سماع كُتِبَ بآخِرِ الجُزءِ ولم يؤرَّخْ، وهو سماع لأحمد بن أبي بكر بن طيِّ بن حاتم الزهري[1] علىٰ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي بِحَقِّ سماعه علىٰ الحافظ قطب الدين القسْطَلاني المتقدم برقم (٢) بحضور مُخرِّجِه الإشعِرْدي، قال كاتبه:

قرأتُ هذا الجزء علىٰ السيد الشريف الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدِّث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي نزيل مكة

(١) كذا في المخطوط، والذي وقفت عليه: «الزبيري» بدل «الزهري»، ينظر: «مِلء العَيبة» (ص٣٨٢) لابن رُشيد، و«معجم الشيوخ» ترجمة برقم (١١٠) للذهبي، و«معجم الشيوخ» ترجمة برقم (١٠) للسبكي، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٠، ٦٠٢) للفاسي.

-شرفها الله تعالىٰ- بسماعه أعلاه، وصح ذلك في يوم الخميس ثاني عشر شوال سنة عشر وسبعمائة بمنزله بمدينة مصر المحروسة. وكتبه أحمد بن أبي بكر بن طيِّ بن حاتم الزهري. والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

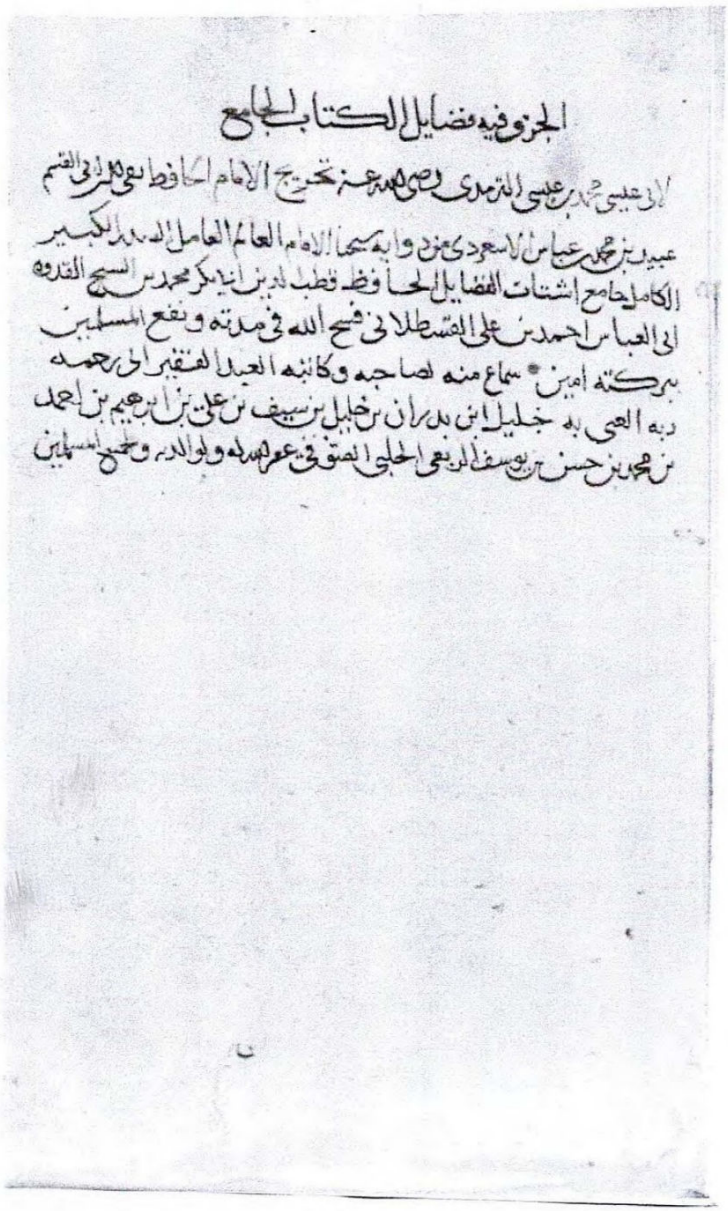

الجزء فيه فضايل الكتاب الجامع

لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رضي الله عنه تخريج الامام الحافظ ابي القاسم

عبيد بن محمد عباس السعودي من روايته سماعا الامام العالم العامل السيد الكبير

الكامل جامع اشتات الفضايل الحافظ قطب الدين ابي بكر محمد بن السيد القدوه

الى العباس احمد بن علي القسطلاني فسح الله في مدته ونفع المسلمين

ببركته امين * سماع منه لصاحبه وكاتبه العبد الفقير الى رحمه

ربه العلي به خليل ابن بدران بن خليل بن سيف بن علي بن ابرهيم بن احمد

بن محمد بن حسن بن يوسف الربعي الحلبي الصوفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

صورة للورقة الأولىٰ من المخطوط كُتب عليها عنوان «الجزء» وأيضًا كُتِبَ عليها إثبات سماع لخليل بن بدران سمع الجزء علىٰ قطب الدين أبي بكر القَسْطَلاني وقد تقدم برقم (١) و(٢)

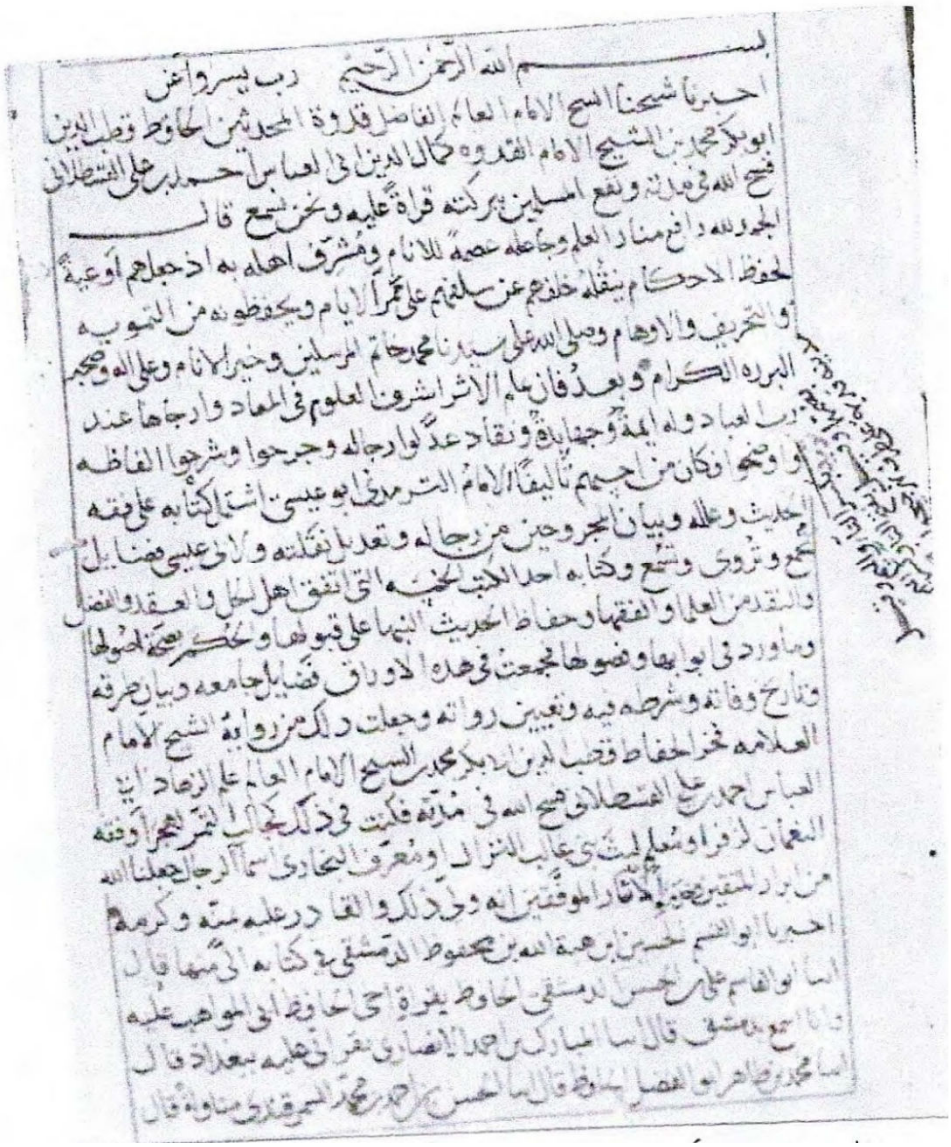

الورقة الأولىٰ من المخطوط

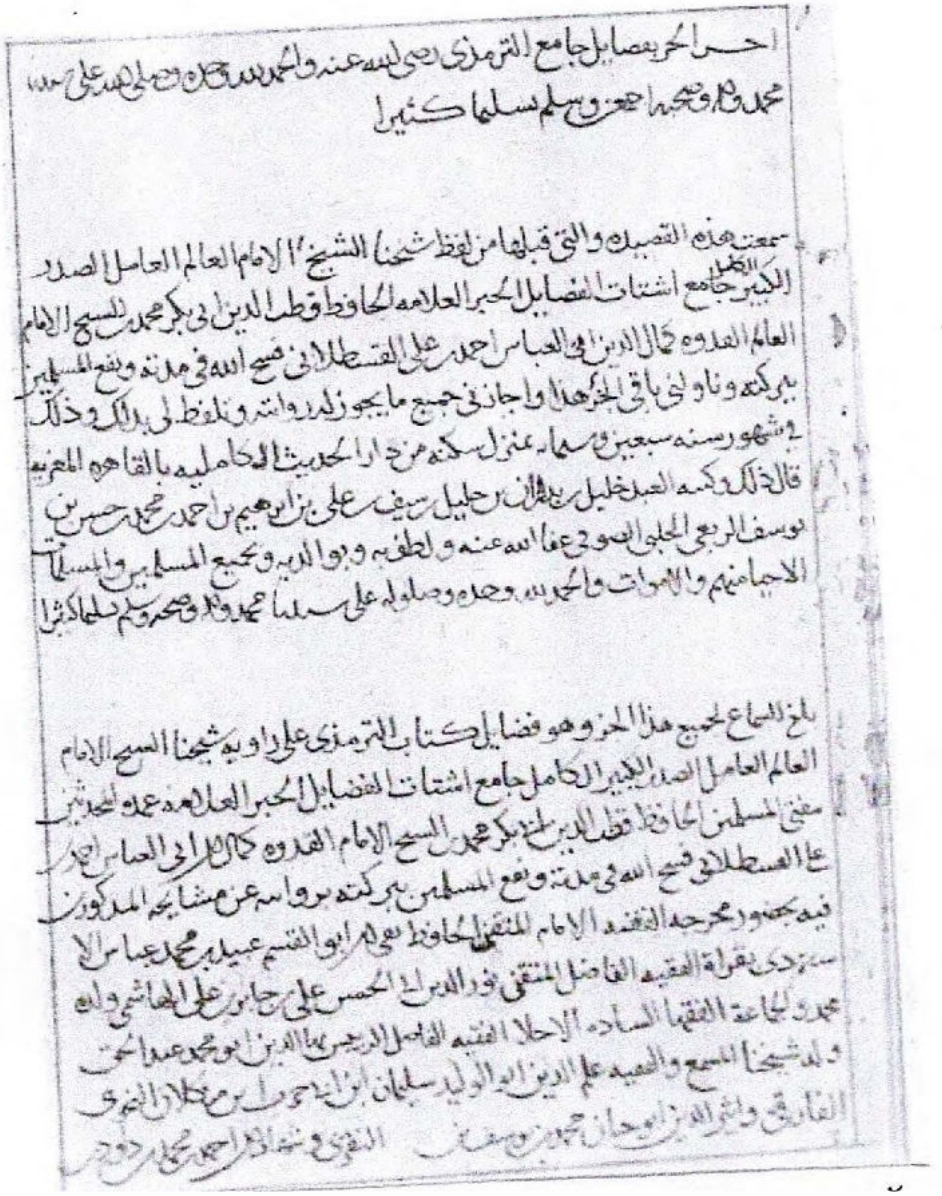

آخر ورقة من المخطوط بدايتها نهاية الجزء ثم كتب عليها سماعان لجماعة بخط خليل بن بدران علىٰ قطب الدين أبي بكر القَسْطَلاني وقد تقدما برقم (١١) و(٢)

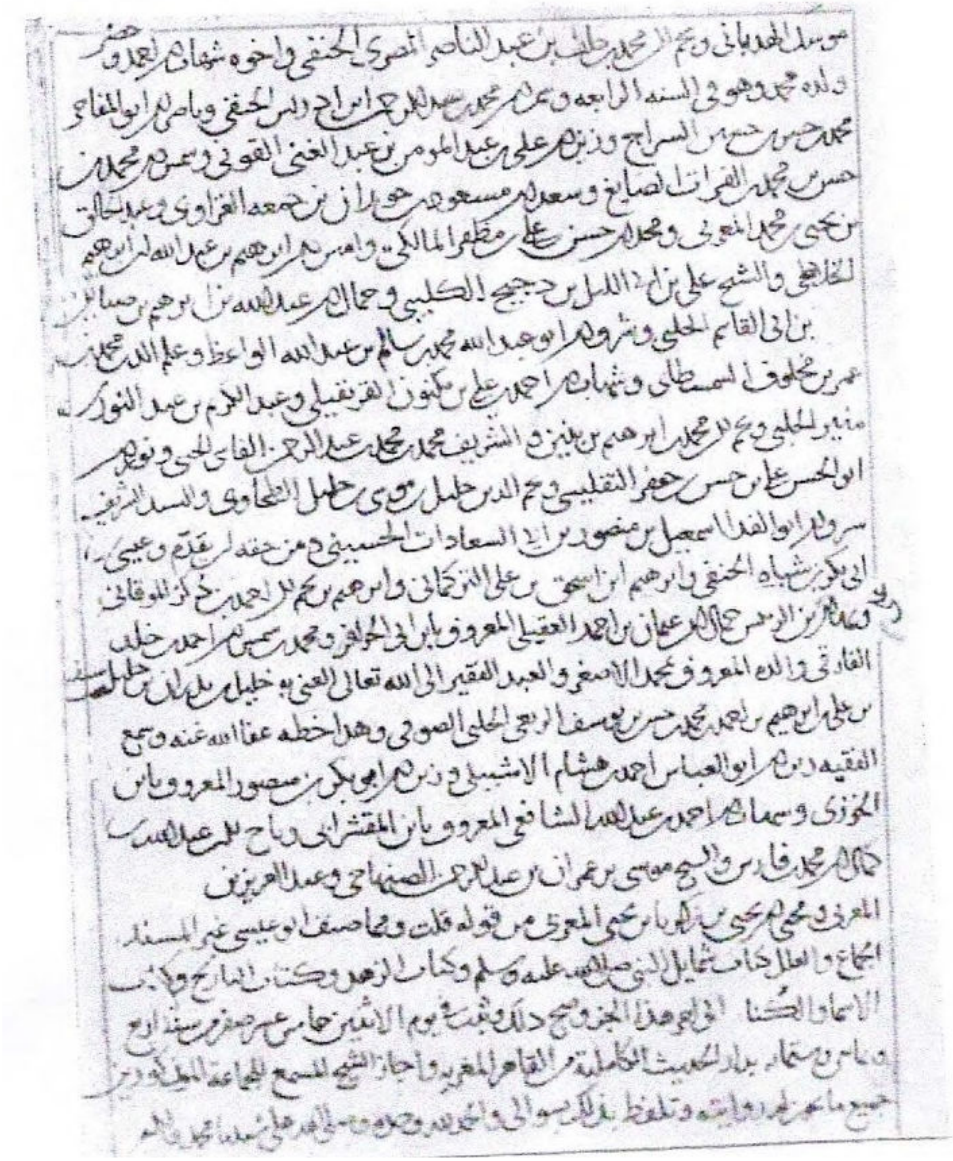

صورة لورقة ملحقة بالمخطوط كُتب عليها بقية أسماء الحضور لسماع الجزء على أبي بكر القَسْطَلاني وتقدم برقم (٢)

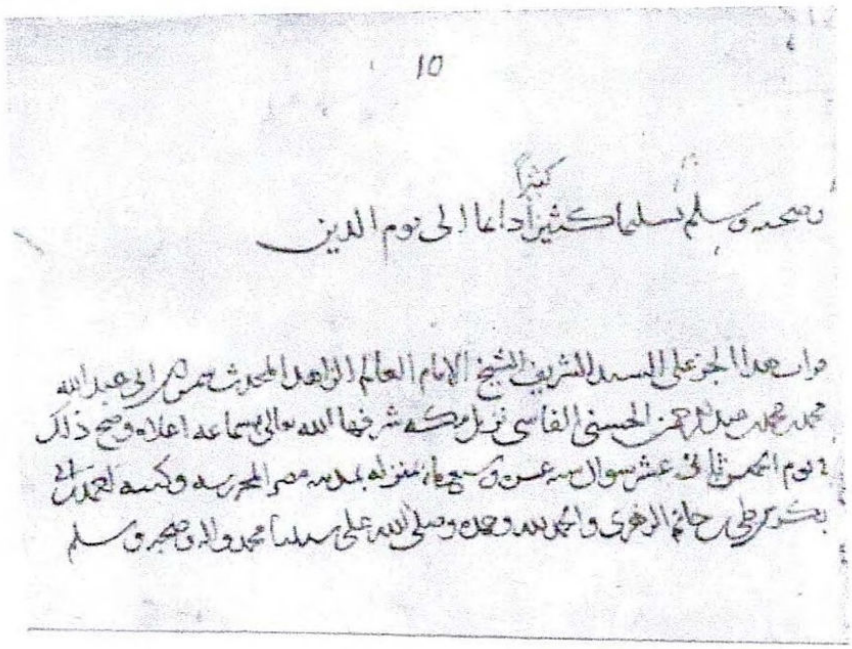

صورة لسماع كتب بورقة ملحقة بالجزء وهو لأحمد بن أبي بكر بن طيِّ بن حاتم سمعه علىٰ أبي عبد الله محمد بن محمد الفاسي بحق سماعه علىٰ أبي بكر القَسْطَلاني وتقدم برقم (٣)

[سماعُ الجزءِ علىٰ محقِّقه]

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، أما بعد:

لقد قرأ عليَّ ولدي همام -حفظه الله- هذا الجزء «فضائل جامع الترمذي»، بحضور ولدَيَّ تميم وعمر، فقرأ همامٌ الجزءَ الذي عملتُ عليه، وأنا كنت مُمْسِكًا بالمخطوط وَهُمَا يَسْمَعَان، فَتَمَّ ذلك، وقد أجزتهم -حفظهم الله- جميعًا بهذا الجزءِ، وبما صحت لي روايته، وبما في كتابي «إتحاف الأسياد»، والحمد لله رب العالمين.

كتبه:

أبو همَّام محمد بن علي الصومعي

في شهر صفر ٦/ ٢/ ١٤٤٨هـ، بـ«مكة»،

زادها الله شرفًا

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

أخبرنا شيخنا [الشيخ][(١)] الإمام العالم الفاضل، قدوة المحدِّثين، الحافظ قطب الدين أبو بكر محمد[(٢)] بن الشيخ الإمام القدوة كمال الدين أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني[(٣)] -فسح الله في مدته، ونفع المسلمين ببركته- قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: الحمد لله رافع منار العلم، وجاعله عصمةً للأنام، ومُشرِّف أهله [به][(٤)]؛ إذ جعلهم أوعيةً لحفظ الأحكام، ينقله خلفُهم عن سلفهم علىٰ ممر الأيام، ويحفظونه من التمويه والتحريف والأوهام، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم المرسلين وخير الأنام، وعلىٰ آله وصحبه البررة الكرام.

وبعدُ، فإن علم الأثر أشرف العلوم في المعاد، وأرجاها عند رب العباد، وله أئمة وجهابذة ونقَّاد، عدَّلوا رجاله وجرَّحوا، وشرحوا ألفاظه وأوضحوا، فكان من أَجَلِّهم تأليفًا الإمام الترمذي أبو عيسىٰ[(٥)]؛ اشتمل كتابه علىٰ فقه الحديث وعلله، وبيان المجروحين من رجاله، وتعديل نقَلته، ولأبي عيسىٰ فضائل تُجمَع وتُروىٰ وتُسمع[(٦)]،

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) تنظر ترجمته في قسم الدراسة، وتقدم فيها قول الذهبي: أنه سمع بمكة «جامع الترمذي» علىٰ ابن البنَّا.

(٣) ينظر: «ذيل اللباب في تحرير الأنساب» (ص١٩٧) لِلْوَفائي.

(٤) وقع في المطبوع: «بعد» بدل «به».

(٥) كذا في المخطوط «الترمذي أبو عيسىٰ».

(٦) وهذا النص «ولأبي عيسىٰ فضائل تُجمَع وتُروىٰ وتُسمع» قاله يوسف بن أحمد البغدادي كما في «مقدمة النفح الشذي» (١/ ١٩) لابن سيد الناس و«مقدمة البدر المنير» (ص٢٨٦) لابن الملقن بتحقيقي.

وكتابه أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد، والفضل والنقد، من العلماء والفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء، علىٰ قبولها والحكم بصحة أصولها[١]، وما ورد في أبوابها وفصولها؛ فجمعتُ في هذه الأوراق فضائلَ «جامعه»، وبيانَ طرقه، وتاريخَ وفاته، وشرطَه فيه، وتعيينَ رواته، وجعلت ذلك من رواية الشيخ الإمام العلامة فخر الحفاظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العالم عَلَم الزهاد أبي العباس أحمد بن علي القَسْطَلاني -فسح الله في مدته-، فكنتُ في ذلك كَجَالِبِ التَّمرِ لِهَجَرَ، أَوْ فِقْهِ النُّعْمَانِ لِزُفَر، أو معلِّمٍ ليثَ بَني غَالِبٍ النِّزالَ، أَوْ معرِّفٍ[٢] البخاريَّ أسماءَ الرجال، جعلنا الله من أبرار المتقين، وخدم الآثار الموفقين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، بمنِّه وكرمه.

أخبرنا أبو القاسم الحسين[٣] بن هبة الله بن محفوظ الدمشقي في كتابه إلَيَّ منها، قال: أبنا أبو القاسم علي[٤] بن الحسن الدمشقي الحافظ، بقراءة أخي الحافظ أبي المواهب[٥] عليه وأنا أسمع بدمشق، قال: أبنا المبارك[٦] بن أحمد الأنصاري بقراءتي عَلَيه ببغداد، قال: أبنا محمد بن طاهر أبو الفضل الحافظ[٧]، قال: أبنا

(١) ولا يلزم من كون الشيء له أصل صحيح أن يكون هو صحيحًا، وينظر: «التقييد والإيضاح» (١/ ٣٥٦) للعراقي.

(٢) وقع في المطبوع: «معرف» بدل «أوْ معرف».

(٣) تنظر ترجمته من «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٢٤٠) برقم (٢٢٣١)، و«السير» (٢٢/ ٢٨٢) برقم (١٦٢).

(٤) هو ابن عساكر، وقد أشار الذهبي في «السير» (٢٢/ ٢٨٣) إلىٰ سماع الحسين منه.

(٥) له ترجمة في «ذيل تاريخ مدينة السلام» (٣/ ١٤٤) برقم (١٢٥٥) لابن الدبيثي.

(٦) له ترجمة في «التقييد» (٢/ ٧٨٦) برقم (٥٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٩٧٦) برقم (٥٥٩).
وأشار الذهبي إلىٰ رواية ابن عساكر عنه، وهي هنا كذلك.

(٧) هو المقدسي صاحب كتاب «شروط الأئمة الستة».

الحسن[١] بن أحمد أبو محمد[٢] السمرقندي مناولةً، قال: أبنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن محمد بن عمرو، قال: أبنا أبو سعد عبد الرحمن[٣] بن محمد الإدريسي الحافظ، قال: محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة [بن موسىٰ بن الضحاك السُّلمي][٤] الترمذي الحافظ الضرير، أحد الأئمة الذين يُقتدىٰ بهم في علم الحديث رضي الله عنه، صنف كتاب «الجامع»، و«التواريخ»، و«العلل»، تصنيف رجل عالِم متقِن، كان يُضرب به المثل في الحفظ.

قال الإدريسي: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد [بن محمد][٥] بن الحارث المروزي الفقيه يقول: سمعت أحمد بن عبد الله[٦] بن داود المروزي يقول: سمعت أبا عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الحافظ يقول: كنتُ في طريق مكة، وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ، فمر بنا ذلك الشيخ، فسألت عنه، فقالوا: فلان. فذهبتُ إليه وأنا أظن أن الجُزْأين معي، وحملت معي في محملي جزأين كنت ظننت أنهما الجزآن اللذان له،

---

(١) ينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٥) برقم (١٢٥).

(٢) وقع في المخطوط: «بن محمد»، والمثبت من «شروط الأئمة الستة» وكتب التراجم.

(٣) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٠) برقم (٥٤٠٢).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في «شروط الأئمة الستة».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، وقد كتب في حاشية المخطوط اليمنىٰ، وهو كذلك مثبت عند ابن طاهر في «شروط الأئمة الستة».

(٦) وقع في المخطوط: «أحمد بن محمد بن عبد الله» بزيادة «محمد»، ولا توجد في «شروط الأئمة الستة» لابن طاهر، ولا في كتب التراجم، وقد ذُكِرَ أحمد المروزي في ترجمة شيخه الترمذي في «السير» (١٣/ ٢٧١) كما هو هنا: (أحمد بن عبد الله بن داود المروزي)، وذُكِرَتْ كنيته: «أبو حامد»، وذُكِرَ كذلك في ترجمة الترمذي من «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٥١) مع زيادة لقبه: «التَّاجِر».

فلما ظفِرت به وسألته أجابني إلىٰ ذلك، أخذت الجزأين فإذا هما بياض، فتحيَّرت، فجعل الشيخ يقرأ عليَّ من حفظه ثم ينظر إليَّ، فرأىٰ البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني؟ قلت: لا، وقصصتُ عليه القصة، وقلت: أحفظُه كله. فقال: اقرأ. فقرأتُ جميع ما قرأ عليَّ علىٰ الوِلاءِ، فلم يصدقني وقال: استظهرتَ قبل أن تجيئني؟ فقلت: حدِّثني بغيره. فقرأ عليَّ أربعين حديثًا من غرائب حديثه، ثم قال: هات[١]، فقرأتُ عليه من أوله إلىٰ آخره كما قرأ، فما أخطأتُ في حرفٍ، فقال لي: ما رأيتُ مثلَك[٢].

أنبأنا أبو سعد ثابت[٣] بن مُشرِّف البنا البغدادي، قال: أبنا علي[٤] بن حمزة المُوْسَويُّ إجازةً، قال: أبنا نجيب[٥] بن ميمون الواسطي الأصل الأديب الهروي، عن أبي علي منصور[٦] بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد بن حماد الذُّهْليِّ، قال: قال أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: صنفتُ هذا الكتاب -يعني «المسند الصحيح»- فعرضتُه علىٰ علماء الحجاز فَرَضُوا به، وعرضته علىٰ علماء العراق فرضوا به، وعرضته علىٰ علماء خراسان فرضوا به، ومَن كان في بيته هذا الكتاب

---

(١) عند ابن طاهر في «شروط الأئمة الستة»: «هات اقرأ». وينظر «السير» (١٣/ ٢٧٣).

(٢) «شروط الأئمة الستة» (ص ٦٧-٦٩) بتحقيقي. وجعل الحافظ ابن حجر هذه القصة ردًّا علىٰ من زَعَمَ أن الترمذيَّ ولِدَ أكْمَه. وهذا فِي «تهذيب التّهذيب» (١٢/ ١٩٩) من الترجمة رقم (٦٥٨٨).

(٣) له ترجمة في «تكملة الإكمال» (٥/ ٣٥٥) برقم (٥٦٣٣)، و«التقييد» (١/ ٤٣٧) برقم (٢٧٠) لابن نقطة.

(٤) له ترجمة في «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٢/ ٨١) برقم (٧٨٢)، و«التقييد» (٢/ ٧٣١) برقم (٥٣٩) لابن نقطة.

(٥) له ترجمة في «تكملة الإكمال» (١/ ٤٤٢) برقم (٢٨٥) لابن نقطة.

(٦) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٩٧) برقم (٧٠١٥).

فكأنما في بيته نبي يتكلم[١].

أخبرنا أبو الحسن المقدسي[٢] في كتابه قال: أنبأنا يوسف[٣] بن أحمد البغدادي الحافظ قال: قرأت بخط المؤْتَمَنِ بن أحمد السَّاجيِّ الحافظ في نسخته العتيقة بالمسنَد: روىٰ الخالدي هذا الكتاب عن أبي الفضل النسفي، وهو محمد[٤] بن محمود بن عنبر، وأظن التصنيف لأجله. وبخطه أيضًا: هذا «الجامع» يشتمل علىٰ أحد وخمسين كتابًا. وبخطه أيضًا[٥] في آخر «العلل»: رأيت في نسخة عتيقة زاد أبو عيسىٰ: «العلل» بسمرقند، قال: ورأيتُ في أخرىٰ عتيقة: فرغَ من كتابته يوم الأضحىٰ من سنة سبعين ومائتين[٦].

أخبرنا أبو القاسم الحسين[٧] بن هبة الله في كتابه، أبنا أبو القاسم علي بن الحسين الحافظ قراءةً عليه، أبنا أبو المُعَمَّر المبارك[٨] بن أحمد بن عبد العزيز

---

(١) رواه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ٤٤٧) من طريق أبي سعد به. وأورده التُّجيْبيُّ في «برنامجه» (ص١٠٤) وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٦٤٩) وابن الملقن في «مقدمة البدر المنير» (ص٢٨٤) بتحقيقي.

(٢) ينظر: «السير» (٢٢/ ٦٦).

(٣) ينظر: «التكملة لوَفَيَات النقلة» (١/ ١١٩) ترجمة برقم (٨٤) و«ذيل تاريخ مدينة السلام» (٥/ ١٠٠) ترجمه برقم (٢٧٧٠) لابن الدبيثي و«السير» (٢١/ ٢٣٩) ترجمة برقم (١٢٣).

(٤) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٨٦) برقم (٧٠)، لكنها مختصرة جدًّا.

(٥) وقع في المطبوع: «هذا» بدل «أيضًا»، والمثبت في المخطوط هو كذلك عند ابن نقطة.

(٦) أوْرَدَ هذا النصَّ ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٢٤٨) من طريق يوسف بن أحمد به.

(٧) هو المعروف بابن صَصْرىٰ، تقدم قريبًا، وكذلك شيخه وشيخ شيخه.

(٨) له ترجمة في «التقييد» (٢/ ٧٨٦) برقم (٥٨٥).

بقراءتي [عليه] ببغداد، أبنا محمد[١] بن طاهر [الحافظ، ح][٢]. وكتب إليَّ أبو الحسن بن أبي الجود المرزوقي[٣] واللفظ له، قال: أنبأنا أبو المحاسن بن أحمد الحافظُ[٤]، قال: سمعت أبا مسعود عبدَ الجليل بن محمد بن عبد الواحد كُوْتَاه الحافظَ في داره بأصبهان مذاكرةً، يقول: سمعت الحافظ أبا الفضل بن طاهر يقول: سمعت شيخ الإسلام عبدَ الله[٥] بن محمد الأنصاريَّ رحمةُ الله عليه يقول: كتاب أبي عيسىٰ الترمذي عندي أفْيَد من كتابَي البخاري ومسلم. قلت: لِمَ؟ قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل إلىٰ الفائدة منهما إلا مَن يكون مِن أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيَّنها، فَيَصِلُ إلىٰ فائدته كلُّ أحد من الناس، من الفقهاء والمحدِّثين وغيرهما[٦].

كتب إليَّ أبو القاسم بن صَصْرَىٰ، قال: قرأ أخي الحافظ أبو المواهب علىٰ

(١) هو المقدسي صاحب كتاب «شروط الأئمة الستة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، والمصنف له طريقان إلىٰ ابن طاهر.

(٣) كذا هنا: «المرزوقي»، وأخشىٰ أن يكون تحرَّف من «المقرئ» كما جاء في آخر الرسالة في سند «الأبيات الشعرية»، ولأبي الجُود ترجمة في «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٤٣٩).

(٤) ينظر تحت عنوان: «ذكر الرواة عن الجراحي» لـ«جامع الترمذي».

(٥) هو شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، مات سنة (٤٨١هـ)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٨٣) برقم (١٠٢٨).

(٦) النص عند ابن طاهر في «شروط الأئمة الستة» (ص٦٠)، وفيه اختلاف في بعض ألفاظه، ورواه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٤٧) من طريق عبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجِّي عن ابن طاهر به، وأورده التجيبي في «البرنامج» (ص١٠٥)، والذهبي في «السير» (١٨/ ٥١٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٩٤)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٣٣).

الحافظ أبي القاسم التاريخي[١] وأنا أسمع، قال له: أخبرك المبارك بن محمد الأنصاريُّ بقراءتك عليه ببغداد قال: قال لنا أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القَيْسَرَانيِّ رضي الله عنه في كتابه الموسوم بـ«مذاهب الأئمة»[٢] في تصحيح الحديث، قال: وأما أبو عيسىٰ رحمه الله فكتابه علىٰ أربعة أقسام:

قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاريَّ ومسلمًا.

وقسم علىٰ شرط أبي داود والنسائي[٣] كما بيَّنَّا.

وقسم أخرجه للضِّدِّيَّة وأبان [عن][٤] علَّته.

وقسم رابع أبانَ عنه فقال: ما أخرجتُ في كتابي إلا حديثًا قد عمل به بعض الفقهاء، وهذا شرط واسع؛ فإن علىٰ هذا الأصل كل حديث احتج به محتجٌّ، أو عمل بموجبه عامل أخرجه، سواء صحَّ طريقه[٥] أو لم يصحَّ طريقه، وقد أزاح[٦] عن نفسه

---

(١) كذا في المخطوط: «التاريخي»، ولم أجد هذا اللقب للحافظ أبي القاسم بن عساكر، وهل يقصدُ به «المؤرخ»، الله أعلم، وأبو المواهب تخرج بابن عساكر وأكثر عنه. تنظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ١٤٦ برقم (١٢٦)، و«طبقات علماء الحديث» (٤/ ١٣٤) ١٠٨٣)، وذكر المصنف آخر الكتاب أن له «معجم شيوخ».

(٢) وهو «شروط الأئمة الستة».

(٣) كذا نقل المصنف هذا النص عن ابن طاهر، والذي عنده في «شروط الأئمة الستة»: وقسم علىٰ شرط الثلاثة دونهما كما بيَّنَّا. بَيْدَ أن هذا النص الذي هنا قد نقله ابن الملقن في مقدمة كتابه «البدر المنير» (١/ ٣٣٠) عن أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق من كتابه «مذاهب الأئمة في تصحيح الحديث»، وأتبعه بقوله: وقال ذلك بِنَصِّه ابن طاهر المقدسي أيضًا.

(٤) ساقط من المطبوع.

(٥) وقع في المطبوع: «علىٰ طريقه».

(٦) وقع في المطبوع: «زاح».

الكلام؛ فإنه شَفَىٰ في تصنيفه لكتابه، وتكلم علىٰ كل حديث بما فيه[١]، فكان من طريقته أن يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه، وأُخْرِجَ من حديثه في الكتب الصحاح، فيورد في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه، ولا يكون الطريق إليه كالطريق إلىٰ الأول، إلا أن الحكم صحيح، ثم يتبعه بأن يقول: وفي الباب عن فلان وفلان، ويَعُدُّ جماعة منهم الصحابي[٢] والأكثر [الذي أخرجا ذلك الحكم من حديثه][٣]، وقلَّمَا يسلك هذه الطريقة إلا في أبواب معدودة[٤].

أنبأنا أبو الحسن علي بن المبارك الواسطي وغيره عن كتاب الحافظ أبي بكر

---

(١) في «شروط الأئمة»: «بما يقتضيه».

(٢) في «شروط الأئمة»: «الصحابي المشهور».

قال ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «واعلم أن الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ خرَّج في كتابه الحديث الصحيح، والحديث الحسن؛ وهو ما نزل عن درجة الصحيح وكان فيه بعض الضعف، والحديث الغريب، والغرائب التي خرَّجها فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يبيِّن ذلك غالبًا، ولا يسكت عنه. ولا أعلمه خرَّج عن متَّهمٍ بالكذب متَّفقٍ علىٰ اتهامه حديثًا بإسناد منفرد، إلا أنه قد يخرِّج حديثًا مرويًّا من طرق أو مُختَلفًا في إسناده، وفي بعض طرقه متهم، وعلىٰ هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب، ومحمد بن السائب الكلبي، نعم قد يخرج عن سيئ الحفظ، وعمَّن غلب علىٰ حديثه الوهم، ويبين ذلك غالبًا ولا يسكت عنه». «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦١١-٦١٢).

(٣) ما بَيْنَ المعقوفتين لا يوجد في «شروط الأئمة» لابن طاهر.

(٤) في «شروط الأئمة الستة» (ص٥٠-٥٢) بتحقيقي.

محمد بن موسىٰ بن عثمان الحازميِّ[١] أنه قال: اعلم أن[٢] لهؤلاء الأئمة -يعني البخاري ومسلمًا وأبا داود والترمذي والنسائي- مذهبًا في كيفية استنباط مخارج الحديث، نشير إليها علىٰ سبيل الإيجاز، وذلك أن مذهب مَن يُخْرِجُ الصحيح أنْ يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روىٰ عنهم وهم ثقات أيضًا، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخْرَاجُهُ، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات، وهذا باب فيه غموض، وَطَرِيْقُهُ مَعْرِفَةُ طبقاتِ الرواة عن راوي الأصل ومراتبِ مداركهم.

ولنوضح ذلك بمثال: وهو أن تعلم مثلًا أن أصحاب الزهري علىٰ طبقات خمس[٣]، ولكل طبقة منها مزية علىٰ التي تليها وتفاوُتٌ.

فمَن كان من الطبقة الأولىٰ: فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.

والطبقة الثانية: شاركت الأولىٰ في العدالة، غير أن الأولىٰ جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري؛ حتىٰ كان فيهم من يزامله في السفر ويلازمه[٤] في الحضر.

والطبقة الثانية: لم تلازم الزهري إلا مدةً يسيرة، فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولىٰ، وهم شرط مسلم.

---

(١) هو صاحب كتاب «شروط الأئمة الخمسة»، تنظر ترجمته من: «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ١١٨)، برقم (٦٦١) لابن الدُّبيثي.

(٢) وقع في المخطوط «أنه» والمثبت من كتاب «شروط الأئمة الخمسة» للحازمي.

(٣) وقع في المخطوط: «ست»، والمثبت من كتاب «شروط الأئمة الخمسة».

(٤) وقع في المطبوع: «ويزامله قبل»، والمثبت من المخطوط، هو كذلك في «شروط الأئمة الخمسة».

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولىٰ، غير أنهم لم يَسلموا من[١] غوائل الجرح؛ فهم بين الردِّ والقبول، وهم شرط أبي داود والنسائي.

والطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفردوا بقلَّة ممارستهم لحديث الزهري؛ لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرًا، وهم[٢] شرط أبي عيسىٰ.

وفي الحقيقة؛ شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفًا أو مطلعُه من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه وينبِّه عليه، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده علىٰ ما صح عند الجماعة.

وعلىٰ الجملة: فكتابه مشتمل علىٰ هذا الفن، فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود[٣].

والطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين، لا يجوز لمن يُخَرِّجُ الحديث علىٰ الأبواب أن يخرِّج حديثهم إلا علىٰ سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه، فأما عند الشيخين فلا.

فأما أهل الطبقة الأولىٰ: فنحو: مالكٍ، وابن عيينةَ، وعبيدِ اللهِ بن عمرَ، ويونسَ، وعُقَيلٍ الأَيليِّينِ[٤]، وشعيب بن أبي حمزة، وجماعة سواهم.

---

(١) وقع في المخطوط: «عن»، والمثبت من «شروط الأئمة الخمسة».

(٢) وقع في المطبوع: «وهو» بدل «وهم».

(٣) وفي هذا أنه جعل رتبة «جامع الترمذي» دون رتبة أبي داود؛ لاشتماله علىٰ رواة من أصحاب الطبقة الرابعة، وهذا -أيضًا- قول الذهبي رحمه الله؛ فقد قال في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٩٦٣): «وبإخراج الترمذي لحديث المصلوب والكلبي وأمثالهما، انحطت رتبة «جامعه» عن رتبة «سنن أبي داود» و«النسائي»..».

(٤) كذا في المخطوط: «الأيليِّيْن»، وهو صواب؛ لأنه نَعْتٌ تَبِعَ ما قبله صفة ليونسَ وعُقَيلٍ.

وأما أهل الطبقة الثانية فنحو: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، والليث بن سعد، والنعمان بن راشد، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وغيرهم.

والطبقة الثالثة نحو: سفيان بن حسين السُّلمي، وجعفر بن بُرْقان، وعبد الله بن عمر بن حفص العُمَري، وزَمْعة بن صالح المكي وغيرهم.

والطبقة الرابعة نحو: إسحاق بن يحيىٰ الكلبي، ومعاوية بن يحيىٰ الصَّدَفي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمثنىٰ بن الصبَّاح، وجماعة سواهم[١].

والطبقة الخامسة نحو: بحر بن كَنِيز السقَّا، والحكم بن عبد الله الأيلي، وعبد القدوس بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغيرهم وهم خلق كثير؛ اقتصرتُ منهم علىٰ هؤلاء، وقد أفردتُ لهم كتابًا استوفيتُ فيه ذكرهم. هذا آخر كلام الحازمي[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: ومما[٣] صنَّف أبو عيسىٰ غير «المسند الجامع» و«العلل»: كتاب «شمائل النبي ﷺ»، و«كتاب الزهد»، و«كتاب التاريخ»، و«كتاب الأسماء والكنىٰ».

وقد شارك البخاريَّ ومسلمًا[٤] في عدد كثير من مشايخهما؛ كـ: محمد بن بشَّار

---

(١) ينظر: «النكت» (٣/ ٩٦٣) للزركشي.

(٢) «شروط الأئمة الخمسة» (١٥٣ - ١٥٦) بتحقيقي، وحصل خطأ في المخطوط في ترتيب الطبقات تم إصلاحه من «شروط الأئمة الخمسة». وقد سبقني إلىٰ ذلك السامَرائي في نسخته.

(٣) وقع في المطبوع: «مما» دون «واو».

(٤) وقع في المطبوع: «ومسلمٌ».

(بُنْدَار)، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر القرشي الزهري، ومحمد بن عثمان بن كَرَامة، وأحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، ومحمد بن حاتم بن ميمون، وأحمد بن سعيد الرِّباطي[١]، ومحمد بن يحيىٰ العَدَني، وأحمد بن سعيد السَّرْخَسي، وأحمد بن محمد بن موسىٰ المروزي مَرْدَوَيه، وإسحاق بن منصور الفزاري، والحسين بن حُرَيْث، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، والحسن بن الصبَّاح الواسطي، وغيرهم يضيق هذا الموضع عن ذكرهم وإحصائهم وعدِّهم.

ورُزِقَ الرواية عن أتباع الأتباع متصلًا بالسماع فيما أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسن علي[٢] بن أبي الكرم نصر بن المبارك الخلَّال المكيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع بمكة شرفها الله تعالىٰ، وكتب إليَّ الشيخان أبو القاسم الحسين بن هبة الله الدمشقي منها، وأبو حفص عمر[٣] بن كرم الدِّينَورِي ثم البغدادي منها، قالوا: أبنا أبو الفتح

---

(١) الرِّباطي: بكسر الراء، هذه النسبة إلىٰ الرِّباط، وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل، وعُرِف به الغُزاة... «الأنساب» (٦/ ٦٩).

(٢) ترجم له ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٣/ ٢٦٣) برقم (٣١٧٤) وقال: سمع «جامع» أبي عيسىٰ من أبي الفتح الكَرْوَخي، لقيته بمكة... وأخرج لي ثَبَتَهُ بخطِّ الكَرُوخي بجميع الكتاب وكتاب «العلل»، وهو ثبْت صحيح، وهو شيخ فقير عامي، سألته أن أقرأ عليه ما شئت فقال: اقرأ عليَّ ما شئتَ، وقد أجزت لك ولولدك ولكن لا أكتب لك بخطِّي؛ فقرأت عليه حديثًا واحدًا وكتبتُ بلفظه الإجازة في سنة خمس عشرة، ثم سمعت منه بعض الكتاب بعد ذلك بسنين، وبلغنا أنه توفي في ربيع الأول من سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمكة.

(٣) له ترجمة في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٣٣٨) برقم (٢١٧١) لابن الدُّبيثي، و«السير» (٢٢/ ٣٢٥) برقم

عبد الملك[١] بن أبي القاسم بن أبي سهل الكَرُوخي[٢]؛ قال المكي: سماعًا، والآخران: إجازةً، واللفظ لهما، قالا: أبنا القاضي أبو عامر محمود[٣] بن[٤] القاسم الأزدي، وأبو بكر أحمد[٥] بن عبد الصمد الغُورَجيُّ[٦]، وأبو نصر عبد العزيز[٧] بن محمد التِّرْياقي[٨]، قالوا:

=

(١٩٧)، قال الذهبي: وأجاز له أبو الفتح الكَروخي فروىٰ عنه «جامع الترمذي».

(١) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٢٤٦) برقم (٤٤٦) وقال: «حدث بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي».

(٢) الكَرُوخي: بفتح الكاف وضم الراء، هذه النسبة إلىٰ كَرُوخ وهي بلدة بنواحي هراة، خرج منها جماعة من أهل العلم والخير، منهم أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل... «الأنساب» (١١/ ٩١).

(٣) له ترجمة في «التقييد» (٢/ ٧٨٩) برقم (٥٨٩) لابن نقطة، قال ابن نقطة: «حدث بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجرَّاحي، حدث عنه الحفاظ... وكان إليه الرحلة من الأقطار، والقصد لسماع الأسانيد العالية».

(٤) وقع في المخطوط: «بن أبو القاسم»، وفي المطبوع: «بن أبي القاسم»، وكل ذلك خطأ؛ فإن والده يكنىٰ أبا محمد كما في «التقييد»، لذلك حذفت الزيادة.

(٥) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (١/ ٣٢٤) برقم (١٦٩) وقال: «سمع كتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي من عبد الجبار بن محمد الجرَّاحي».

(٦) الغُورَجي: بضم الغين وسكون الواو وفتح الراء، هذه النسبة إلىٰ الغُور قرية من هراة بخراسان. «الأنساب» (١٠/ ٩١)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٣٩٣).

(٧) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٥٨) برقم (٤٦١) وقال: «سمع «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي سوىٰ الجزء الأخير منه من أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجرَّاحي، ومن أول (مناقب عبد الله بن العباس) إلىٰ آخر الكتاب».

(٨) التِّرْياقي: بكسر التاء وسكون الراء، هذه النسبة إلىٰ «تِرْياق»، وهي قرية من قرىٰ هَرَاةَ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثُمامة التِّرياقي من أهلها. «الأنساب» (٣/ ٤٧).

أبنا أبو محمد عبد الجبار[١] بن محمد بن عبد الله المروزي، أبنا أبو العباس محمد[٢] بن أحمد التاجر، أبنا أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي الحافظ قال: أبنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ابن ابنة السُّدي الكوفي قال: ثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْرِ**». قال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روىٰ عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخ بصري[٣].

وقد كتب عن أبي عيسىٰ إمامُ أهل الصنعة محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، وحسبه بذلك فخرًا.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الكرم المكي قراءةً عليه وأنا أسمع، وأبو القاسم

(١) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٣٤) برقم (٤٣١)، فقال: حدَّث بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي، وهو المعروف بـ«الجرَّاحي» نسبة إلىٰ «الجراح» من أجداده.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محبوب التاجر أبو العباس المَحْبُوبيُّ، ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٦٥) برقم (٢١) وقال: «حدث بـ«الجامع» عن أبي عيسىٰ الترمذي، رواه عنه غير واحد... وقد حدَّث عنه الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَهْ الأصبهاني، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، والجرَّاحي، وأثنوا عليه خيرًا».

(٣) الحديث في «الجامع» برقم (٢٢٦٠). وهو ضعيف، بعمر بن شاكر قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١١٢): «يحدث عن أنس بنسخة قريبًا من عشرين حديثًا غير محفوظة»... وذكر منها هذا الحديث. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٠٣): «بصري واهٍ، له عن أنس نحو عشرين حديثًا مناكير». أدخله ابن حبان في كتاب «الثقات»، فنُقِمَ عليه. وينظر: «العلل الكبير» برقم (٦١١)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢/ ١٤٥) برقم (٩٥٧).

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٦): «وليس في كتاب الترمذي حديث ثلاثي -بينه وبين النبي ﷺ فيه ثلاثة أنفس- غير هذا الحديث».

الدمشقي، وابن كرم البغدادي في كتابيهما واللفظ لهما، قالوا: أَبَنَا أبو الفتح بن أبي القاسم الهروي المكي سماعًا، والآخران إجازةً[١]، قال: أَبَنَا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغُورَجيُّ، وأبو نصر التِّرْيَاقيُّ، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد المروزي، أبنا أبو العباس محمد بن أحمد المروزي المحبوبي، أخبرنا أبو عيسىٰ، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**يا عَلِيُّ، لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وغَيْرُكَ**»[٢].

قال علي بن المنذر: قلت لضِرار بن صُرَد: ما معنىٰ هذا الحديث؟ قال: «لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُبًا غَيْرِي وغَيْرُكَ». قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الترمذي: سمع منِّي محمد بن إسماعيل هذا الحديثَ [واستغربه][٣].

أنبأنا أبو الحسن المقدسي، عن كتاب الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي أنه قال: قال أبو عيسىٰ رحمة الله عليه[٤]: كان جدي مروزيًّا، انتقل من مَرْو أيام الليث بن سيَّار[٥].

وتوفي أبو عيسىٰ في ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين، وقد

---

(١) أي: أن أبا القاسم الدمشقي وابن كرم البغدادي يرويانه عن أبي الفتح إجازةً.

(٢) الحديث في «الجامع» برقم (٣٧٢٧)، وفي سنده ابن أبي حفصة ضعيف، وشيخه عطية -وهو العَوْفي- ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس، وسيأتي استغراب البخاري له.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، وهو مثبت في «الجامع» للترمذي.

(٤) في المطبوع: «رحمه الله».

(٥) هذا النص رواه مسندًا إلىٰ الترمذي ابن خير في كتابه المعروف بـ«فهرسة ابن خير الإشبيلي» (ص١٥٧).

كان أضر في آخر عمره، وقبره مشهور يُزار بِهَاشم جَرْد[١] من ناحية تِرْمذ يقصد للزيارة[٢].

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي البركات المقرئ المُطَرِّز[٣] في كتابه: أبنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قراءة عليه، أبنا أبو الحسين الصَّيْرَفي[٤] وأبو علي البَرَدَاني[٥] ببغداد، قالا: أبنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النَّسَفِي[٦]، أبنا أبو عبد الله [محمد][٧] بن أحمد بن سليمان[٨] الغُنْجَار في «تاريخ بخارىٰ»، قال: ذِكْرُ أبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرَة بن الضحاك السُّلميِّ الترمذي الحافظ، دخل بخارىٰ وحدَّث بها، وهو صاحب «الجامع» و«التاريخ»، توفي بالتِّرْمِذ[٩] ليلة الاثنين

---

(١) وقع في المطبوع «بِهَا ثم جرد» و«هاشم جرد» ذكرها صاحب «المسالك والممالك» (ص١٨٨) وقال إن بينها وبين «تِرْمِذ» مرحلة.

(٢) زيارة القبور مستحبة، وقد وردت أحاديث في ذلك، إلَّا أنَّ شدَّ الرِّحالِ إليها يُعَدُّ من البدع، وفي ذلك مخالفة لقوله ﷺ: «**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ**»... الحديث، وهو في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره، وقد وقع في هذه المخالفة أناس ينتسبون إلىٰ العلم، والموفَّق مَن وفَّقه الله.

(٣) المُطرِّز: بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة، هذه الكلمة لِمَنْ يُطَرِّز الثياب. «الأنساب» (١٢/ ٣٠٦).

(٤) هو المبارك بن عبد الجبَّار الصيرفي.

(٥) البَرَدَاني: بفتح الباء والراء والدال، هذه النسبة إلىٰ «بَرَدَان» وهي قرية من قرىٰ «بغداد». «الأنساب» (٢/ ١٤٤).

(٦) النَّسَفي: بفتح النون والسين وكسر الفاء، هذه النسبة إلىٰ «نَسَف» وهي من بلاد ما وراء النهر، يقال لها: «نَخْشَب». «الأنساب» (١٣/ ٩٢).

(٧) سقط من المطبوع، وله ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٦) برقم (٥٣).

(٨) وقع في المطبوع: «بن اليمان» بدل «سليمان».

(٩) كذا في المخطوط «بالتِّرْمذ» وهو كذلك عند ابن نقطة.

لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين[١].

وأنبأنا أبو الفضل بن علي الثَّغْري[٢]، قال: أبنا أبو طاهر الحافظ[٣] قراءة عليه، [قال][٤]: ثنا أبو الفتح إسماعيل[٥] بن عبد الجبار الماكي[٦]، قال: سمعت الخليل بن عبد الله الخليلي[٧] يقول: محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن شداد الحافظ ثقة متفق عليه، له كتاب في «السنن»، وكلام في الجرح والتعديل، روىٰ عنه ابن محبوب والأَجِلَّاءُ بِمَرْو[٨]، وسمعنا «سننه» من بعض المراوزة عن ابن محبوب عنه، سمع قتيبة[٩]، وبالعراق عارمًا[١٠]

---

(١) رواه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٤٦) من طريق أحمد بن محمد بن أحمد - وهو أبو طاهر السِّلَفي - به.

(٢) الثَّغْرِيُّ: بفتح الثاء وسكون الغين وكسر الراء، هذه النسبة إلىٰ الثَّغْر، وهو المواضع القريبة من الكفار يرابط المسلمون بها. «الأنساب» (٣/ ١٣٦).

(٣) السِّلَفِي المعروف.

(٤) سقط من المطبوع.

(٥) له ترجمة في «تكملة الإكمال» (٥/ ٢٤١) برقم (٥٤٥٣)، و«تاريخ قزوين» (١/ ٢٩٥).

(٦) قال ابن ناصر الدين: «والماكي» -بِلَا لامٍ-: أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار الماكي، شيخ السِّلفي، نسبته إلىٰ جدٍّ له، فهو إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد بن ماك. «توضيح المشتبه» (٨/ ١٩).

قلت: وقد تصحف في عدة مصادر إلىٰ «المالك» بلامٍ وأَحْسَنَ ابن ناصر الدين بقوله: «بِلَا لام».

(٧) صاحب كتاب «الإرشاد».

(٨) قوله: «بِمَرْو» لا يوجد في المخطوط، لكنه موجود عند الخليلي في «الإرشاد»، ولهذا أثبتُّه.

(٩) يعني ابنَ سعيدٍ البَغْلانِيَّ. «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٧٨٨).

(١٠) وهو أبو النعمان محمد بن الفضل السَّدوسي، وهذا اللقب «عَارِمٌ» معناه: الشرير المُفْسِد، وكان هو رحمه الله بعيدًا عن ذلك، لكن لَزِمَهُ هذا اللقب، ولهذا قال ابن الصلاح في «المقدمة» (ص ٣٣٩): «وكان عبدًا صالحًا بعيدًا عن العرامة». وينظر: «اختصار علوم الحديث» (٢/ ٦١٠ - ٦١١) لابن كثير.

والقَعْنَبي[(١)] وغيرهم، مشهور بالأمانة والعلم، مات بعد الثمانين ومائتين[(٢)]؛ هكذا ذكر الخليل وفاة الترمذي ونسبه، والصواب ما قدمناه[(٣)]، والله أعلم.

(١) هو عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَبٍ القعنبيُّ. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٩٩) برقم (٣٧٩٥).

(٢) ونَصُّ الخَليلي هذا هو في كتابه «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٣/ ٩٠٥)، ورواه علي بن المفضَّل في «كتاب الأربعين» (ص٣٢٦)، وابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٤٦) عن طريق أبي طاهر الحافظ السِّلفي به.

(٣) وكذا قال ابن نقطة في «التقييد» (١/ ٢٤٧).

بابُ ذِكْرِ أحْوَالِ رواةِ «الجَامِعِ»

فأمَّا الراوي عن أبي عيسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو: أبو العباس محمد بن أحمد بن مَحْبُوب بن فضيل التاجر المروزي المَحْبوبِيُّ، ومن روايته عنه اشتهر، وقد روىٰ «الجامع»[١] عن الترمذي -أيضًا-: الهيثم بن كُليب الشاشي[٢]، وأبو علي محمد بن محمد بن يحيىٰ القَرَّاب[٣]، وكان سماع المَحْبُوبيِّ من أبي عيسىٰ بترمذ سنة خمس وقيل: سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه.

وقال أبو بكر محمد[٤] بن منصور السَّمعاني في «أماليه»: «أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي، كان مزكي مرو ومعدِّلَها ومحدِّث أهلها في عصره، ومُقَدَّم أصحاب الحديث في الثروة والرياسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث؛ سمع بمرو: أحمد بن سيار، ومحمد بن جابر، وسعيد بن مسعود، والفضل بن عبد الجبار الباهلي صاحِبَي النضر بن شُمَيْل، ومحمد بن الليث الإسكاف، ونصر بن

---

(١) سقط من المطبوع.

(٢) وهو صاحب «المسند»، له ترجمة في «التقييد» (٢/ ٨٥٥) برقم (٦٥٠) لابن نقطة، ونسبته هذه «الشاشي» هي إلىٰ بَلدِه وهي وراء نَهْر سيحون يقال لها: «الشاش». «الأنساب» (٨/ ١٣).

(٣) هذه النسبة هي لِمَن يعمل القَرَابة وهي آنيةٌ زُجاجيَّة. «الأنساب» (١٠/ ٣٥٥)، وتنظر ترجمة القرَّاب في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦١).

(٤) له ترجمة في «المنتظم» (١٧/ ١٤٩) برقم (٣٨٤٠) و«السير» (١٩/ ٣٧١) برقم (٢١٤).

أحمد بن أبي سَوْرَة وغيرهم. ورحل إلىٰ أبي عيسىٰ فسمع منه «الجامع»، وسمع بترمذ -أيضًا- من محمد بن صالح بن سهل.

وُلِدَ أبو العباس المَحْبُوبيُّ سنة تسع وأربعين ومائتين، وتوفي في شهر رمضان؛ وقال غيره: في السابع والعشرين منه سنة ست وأربعين وثلاث مائة(١).

وقال أبو حاتم أحمد(٢) بن الحسن الصايغ في كتاب «الهداية في الاعتقاد» له عند ذكر أئمة [أَهْلِ](٣) السنة المعروفة بالصلابة في سائر البلدان، فقال: ثم إذا رأيت المروزي يحب عبد الله بن المبارك، وأبا حمزة السكري، وأحمد بن سنان، ومن المتأخرين أبا العباس المحبوبي، وأبا الحسن المحمودي، فاعلم أنه سُنِّي(٤).

ذِكْرُ الراوي عنه(٥): عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجَرَّاح المروزي

---

(١) نقل هذا النص -أيضًا- عن أبي بكر محمد بن منصور السمعاني: ابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٦٧)، والتُّجيبي في برنامجه المعروف بـ«برنامج التُّجِيبي» (ص١٠٨).

(٢) له ترجمة في «تكملة الإكمال» (٥/ ٣٥٩) برقم (٥٦٤١) و«تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٨١) وهو عندهما في «مِشْكَن».

(٣) سَقَطَ من المطبوع.

(٤) لأن حُبَّ أئمة السنة -في أيِّ بلَدٍ كانوا، عَرَبًا كانوا أم عَجَمًا، اختلفت ألوانهم أوْ لم تختلف- دليل علىٰ سلامة مُعْتَقِدِ وصدر ذلكم المحب لهم، والعكس بالعكس؛ وقد بوب ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل»: «باب استحقاق السنة مُحِبِّي حماد بن زيد»، و«باب استحقاق السنة مُحبي أبي إسحاق الفزاري»، و«باب استحقاق الرجل السنة بمحبة أحمد بن حنبل» وذكر غيرهم كذلك، وذكر تحت ذلك آثارًا عن جماعة من أئمة أهل السنة.

(٥) أي: عن المحبوبي.

الجَرَّاحي أبو محمد المَرْزُبَاني[١]، حدث بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي عن أبي العباس المَحْبُوبيِّ، حدَّث به عنه جماعة، منهم: أبو المظفر عبد الله[٢] بن عطاء البَغَاوَرْدَانِيُّ[٣]، وأبو عامر محمود بن القاسم الأَزْديُّ، وأبو بكر بن أبي حاتم الغُورَجِيُّ، وأبو عبد الله محمد[٤] بن محمد العَلائيُّ[٥]، وعبد العزيز بن محمد التِّرْيَاقيُّ، وَفَاتَه من آخره جُزْءٌ [من الأصل][٦]:

أنبأنا أبو سعد ثابت بن مُشَرِّف بن [أبي][٧] سعد البنَّا الأَزَجيُّ[٨] قال: أنبأنا

---

(١) المَرْزُباني: بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء وآخرها النون، هذه النسبة إلىٰ المَرْزُبان وهو اسم لجدٍّ المنتسب إليه. «الأنساب» (١٢/ ١٨٨). وتنظر ترجمته في «التقييد» (٢/ ٦٣٤) برقم (٤٣١).

(٢) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٥٩٧) برقم (٣٨٨) وقال: «حَدَّث عن عبد الجبار الجرَّاحي عن المحبوبي بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي».

(٣) نسبة إلىٰ «بغاوردان»، ولهذا لمَّا ترجم له ابن نقطة ذكر أنه مات بـ«بغاوردان»، والذي يظهر أنها من قرىٰ هراة كما سيأتي إيضاح ذلك في موضعه.

(٤) هو محمد بن محمد بن العلاء العلائي البغوي أبو عبد الله، ترجم له ابن نقطة وقال: «حدَّث بكتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي عن أبي محمدٍ عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحيِّ «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٤١)، و«التقييد» (٢/ ٢٦) برقم (١١٦).

(٥) تصحف «العلائي» إلىٰ «الغلابي»، وتم تصويبه من «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٤١)؛ فقد ذكره في العلائي، وهو كذلك عنده في «التقييد» (١/ ٤٦٠) برقم (١١٦).

(٦) وقع في المطبوع: «منه» بدل «من الأصل»، وقد حدَّد ابن نقطة في «التقييد» هذا الفَوْت فقال: «وهو من (أول مناقب عبد الله بن العباس) إلىٰ آخر الكتاب».

(٧) سقط من المخطوط وأثبتُّه من كتب التراجم، منها: «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٤٥) برقم (١١٣٤) لابن الدُّبيثي، و«التقييد» (١/ ٤٣٧) برقم (٢٧٠)، و«السير» (٢٢/ ١٥٢) برقم (١٠٢).

(٨) الأَزَجيُّ: بفتح الألف والزاي، هذه النسبة إلىٰ «باب الأَزَج» وهي محلة كبيرة بـ«بغداد». «الأنساب» (٩/ ٣٧٧).

أبو الحسن علي[١] بن حمزة الحسيني المُوْسَوِيُّ[٢] في كتابه قال: أنبأنا محمد[٣] بن علي العُمَيْريُّ[٤] الفقيه [إجازة][٥].

قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم القرَّاب الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبدَ الجبار بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي الجرَّاح يقول: ولدتُ سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة[٦].

أنبأنا أبو الحسن بن المَقْدِسيُّ[٧] قال: أنبأنا يوسف بن أحمد الحافظ قال: سمعت شيخنا الإمام عمر[٨] بن محمد بن عبد الله البَسْطَامي[٩] رفع من نسبه وقال:

---

(١) ترجم له ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٧٣١) برقم (٥٣٩) وقال: «حدَّث بكتاب الترمذي عن أبي عامر الأزدي، وسمعه بفوت من أبي المظفر عبد الله بن عطاء بفوته عنه الأوَّل، والتاسع من نسخة الجَرَّاحيِّ»... وذكر روايته أيضًا عن العُمَيريِّ.

(٢) بضم الميم وسكون الواو وفتح السين هذه النسبة لجماعة من العلوية ينتسبون إلىٰ موسىٰ الكاظم «الأنساب» (١٢/ ٤٧٨).

(٣) ترجم له السمعاني في «الأنساب» (٩/ ٣٧٧).

(٤) العُمَيْريُّ: هذه النسبة إلىٰ جَدٍّ المنتسب إليه. «الأنساب» (٩/ ٣٧٧).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع، وما هو مثبت في المخطوط هو كذلك بنصه عند ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٣٤) من الترجمة رقم (٤٣١)، وأورده من طريق ثابت بن مشرِّف به.

(٦) من عند قوله: «ثابت بن مشَرِّف» إلىٰ هنا أورده ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٣٤) من طريق ثابت بن مُشَرِّف.

(٧) تقدَّم.

(٨) تنظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» (٢/ ٧٨٥) برقم (٩٨٤) لابن عساكر، و«التقييد» (٢/ ٧١٤) برقم (٥١٩) لابن نقطة، و«السير» (٢٠/ ٤٥٢) برقم (٢٨٩).

(٩) نسبة إلىٰ «بَسْطام» وهي بلدة بقومس «الأنساب» (٢/ ٢٢٩).

هو أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد [بن أبي] الجرَّاح بن الجُنيد بن هشام بن المَرْزُبان [المَرْوَزي][(١)]، المَرْزُبانيَّ.

قال يوسف بن أحمد: وسمعت محمد بن عمر بن أبي بكر الفقيه الحازمي يقول: سمعت أبا النضر [بن][(٢)] عبد الجبار المُزَكِّي يقول: عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح بن الجُنَيْد بن هشام بن المَرْزُبان أبو محمد بن أبي بكر المروزي الجَرَّاحيُّ، روىٰ عن أبي العباس المحبوبي «مسند أبي عيسىٰ الترمذي»، روىٰ عنه جماعة من أهل هَرَاةَ سمعوا منه بها، وآخِر مَن روىٰ عنه شيخنا أبو المظفر عبد الله بن عطاء البَغَاوَرْدَانِيُّ بِهَا[(٣)]؛ قال: وقرأت بخط أبي نصر بن أحمد الحافظ[(٤)]: روىٰ الحسين بن أحمد بن محمد الصفار أبو عبد الله، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيىٰ القَرَّاب، عن أبي عيسىٰ هذا الكتاب، وسمعه منه القاضي أبو منصور -يعني الأزدي ونظراءه-؛ فسمعت[(٥)] القاضي أبا عامر الأزدي يقول: سمعت جدي أبا منصور محمد بن محمد الأزدي يقول: «اسمعوا، فقد سمعناه منذ

---

(١) سقط من المطبوع قوله: «المروزي»، وينظر: «التقييد» (٢/ ٦٣٤) برقم (٤٣١) لابن نقطة.

(٢) سقط من المطبوع والمثبت في المخطوط وهو كذلك عن ابن نقطة في «التقييد» من الترجمة رقم (٤٣١).

(٣) كذا قال: «البَغَاوَرْدَاني بها» أي: بـ«هراة»؛ لأنه سبق أنه قال: «روىٰ عنه جماعة من أهل هراة سمعوا منه بها»، ولا يمنع أن تكون بَغَاوَرْدان من قرىٰ هراة، فكان السماع بِهَا مع أن هذه النسبة لا توجد في كتب الأنساب أو «البلدان»، ولهذا قال المعلِّمي رحمه الله معلقًا علىٰ كتاب «الأنساب» (٣٠/ ٢٣٠): «فَيُسْتَدرك هذا الرَّسم من الأنساب».

(٤) هو أبو نصر مؤتمن الساجي الحافظ له ترجمة في «السير» (١٩/ ٣٠٨) برقم (١٩٥).

(٥) وقع في المطبوع: «سمعت»، والمثبت في المخطوط هو أيضًا عند من أوْرَدَ النص؛ كابن نقطة وغيره.

سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن»، يعني بسماعهم من الجَرَّاحِيِّ. وكان قدوم الجَرَّاحِيِّ هراةَ في شهور سنة تسع وأربعمائة، وحدث بـ«المسند» لأبي عيسىٰ[(١)] الترمذي رحمه الله في هذا التاريخ بها، وسمعه منه المشايخ الذين يأتي ذكرهم بعدُ.

قال أبو سعد بن السَّمعانيُّ: توفي الجرَّاحيُّ سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[(٢)] إن شاء الله، وهو صالح ثقة[(٣)].

(١) من قوله: «قال يوسف بن أحمد...» إلىٰ هنا أورده ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ١٣٥)، وأورد الذهبي في «السير» (١٧/ ٢٥٨) قول أبي منصور الأزدي: «اسمعوا، فقد سمعناه من سنين، وأنتم تُسَاوُونا فيه الآن».

(٢) وقع في المطبوع: «سنة عشرة وأربعمائة»، والمثبت في المخطوط هو كذلك عند ابن نقطة يرويه عن السمعاني.

(٣) «الأنساب» (٣/ ٢٢٩) وفيه: «شيخ ثقة صالح». والنص عند ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٣٥) كما هو هنا.

ذِكْرُ الرواة عن الجرَّاحيِّ لـ«جامع التِّرْمِذيِّ»

فمنهم: القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صُبَيْح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي الهَرَويُّ[(١)] رضي الله عنه.

أنبأنا أبو الحسن بن المقدسي قال: أنبأنا أبو المحاسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العِرَاقيُّ قال: سمعت أبا الفتح محمد بن عمر الأَنصاريَّ بِهَرَاة في مسجد عثمان بن سعيد [الدَّارِميِّ][(٢)] رحمه الله يقول: سمعت أبا النضر المزكي يقول: «محمود بن أبي محمد القاسم بن أبي منصور بن أبي بكر الأَزْديُّ كان عديم النظير زُهدًا وصلاحًا وعِفَّة ورشادًا، ولم يزل علىٰ ذلك من ابتداء أمره إلىٰ انتهاء عمره، وكان إليه الرحلة من الأقطار، والقصد لسماع الأسانيد العالية[(٣)]. وُلد في شهور سنة أربعمائة، وتوفي يوم السبت الثامن من جمادىٰ الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب خُشْك[(٤)] بهراة[(٥)] رحمة الله عليه.

---

(١) ينظر «التقييد» (٢/ ٧٨٩) ترجمة برقم (٥٨٩) لابن نقطة.

(٢) وقع في المطبوع: «الرازي» بدل «الدارمي».

(٣) النص إلىٰ هنا أورده الذهبي في «السير» (١٩/ ٣٣) من الترجمة رقم (١٩).

(٤) اسم موضع.

(٥) ساق هذا النص ابن نقطة في «التقييد» (٢ / ٧٩٠) من الترجمة رقم (٥٨٩) قال: «وقال يوسف بن أحمد البغدادي: سمعت أبا الفتح محمد بن عمر الأنصاريَّ به».

وبالإسناد قال أبو المحاسن: قرأتُ علىٰ عمر بن أحمد بن محمد الفقيه، أخبركم أبو جعفر محمد[١] بن الحسن بن محمد الحافظ قال: كان شيخنا القاضي أبو عامر الأزدي من أركان مذهب الشافعي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بهراة، وكان إمامُنا شيخُ الإسلام[٢] يزوره في داره ويعوده في مرضه ويتبرك بدعائه، وكان نظام الملك يقول: «لولا هذا الإمام في هذه البلدة لكان لي ولهم شأن». يُهَدِّدُهم به، وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا؛ لكونه لم يقبل شيئًا منه قط.

ولما سمعتُ[٣] منه «مسند الترمذي» هنَّأني شيخُ الإسلام وقال: «لم تخسر في رحلتك إلىٰ هراة»، وذكر «مناقب المسند». وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديمًا من محمد بن محمد بن محمود، عن محمد بن إبراهيم بن عُبَيْس، والحسين بن أحمد[٤] بن الشَّمَّاخ، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيىٰ القَرَّاب، عن أبي عيسىٰ[٥] رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم سمعه شيخ الإسلام عبدُ الله الأنصاري من الجرَّاحي عاليًا[٦].

---

(١) ترجم له الذهبي في «السير» (٢٠/ ١٠١) برقم (٦١) وقال: حَدَّثَ بـ«الجامع» لأبي عيسىٰ عن أبي عامر الأَزْديِّ.

(٢) هو الإمام القدوة الحافظ الكبير أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي المتوفَّىٰ سنة (٤٨١هـ) عن أربع وثمانين سنة. «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٠٣) برقم (٢٦٠).

(٣) وقع في المخطوط هنا كلمة «يَعني» ولا توجد عند ابن نقطة فحذفتها.

(٤) كذا في المخطوطة: «عن محمد بن إبراهيم بن عُبَيس والحسين بن أحمد»، وهذا السند هو كذلك -أيضًا- عند الهروي في كتابه «ذم الكلام وأهله» برقم (٣٢) و(٤٤) و(١٤٢) و(١٥٣) و(٦٠٧)، (٣/ ١١٧). ووقع في «التقييد» (٢/ ٧٩١): إبراهيم بن عيسىٰ والحسن بن أحمد. وهو المثبت أيضًا في المطبوع.

(٥) وهذه الرواية أوردها شيخ الإسلام في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ١١٧).

(٦) وهذا العلو أورده شيخ الإسلام في «ذم الكلام» برقم (١/ ٤٠٣)، برقم (١٠١) والنص عن طريق علي بن عمر أورده ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٧٩١) من الترجمة رقم (٥٨٩) وينظر «السير» (١٩/ ٣٣).

وقد حدث عن القاضي أبي عامر الأزدي بـ«جامع أبي عيسىٰ» جماعةٌ، منهم: الحافظ أبو نصر المؤتَمن [بن أحمد][١] الساجيُّ، وأبو العلاء صاعد بن سَيَّار بن محمد بن عبد الله الهَرَويُّ، وأبو نصر الحسن[٢] بن محمد بن إبراهيم اليُونَارْتِيُّ[٣]، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيىٰ[٤] بن محمد بن إدريس الهروي، وقد حدث عنه محمد بن طاهر المَقْدِسيُّ، وزاهر بن طاهر الشَّحَاميُّ، وأبو عبد الله الفَرَاوي[٥] وغيرهم، ولم يزل الخلف والسلف من جيلهم وأهل بيتهم رؤساءَ أئمةِ أصحاب الإمام الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وملجأً لأهْلِ[٦] الحديث والأثر رحمة الله عليهم أجمعين.

ومنهم: أبو بكر الغُورَجي؛ أنبأنا ثابت بن مشرِّف أبو سعد البنا، أبنا السيد أبو الحسن علي بن حمزة المُوْسَويُّ إجازة قال: سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن الجُنَيْد الغُوْرَجي يقول: «أبو بكر بن أبي [حاتم][٧] شيخ ثقة صدوق»، وهو أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حاتم التاجر الغُورَجيُّ،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع.

(٢) ترجم له ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٢/ ١٦) برقم (١٠٢٩) وقال: «حدَّث بـ«بغداد» بـ«جامع أبي عيسىٰ الترمذي» عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي».

(٣) نسبة إلىٰ «يونارْتْ»، قال ابن نقطة: «قرية من قرىٰ أصبهان». «تكملة الإكمال» (٢/ ١٧).

(٤) وقع في المخطوط: «ويحيىٰ» بَدَل «بن يحيىٰ»، والمثبت من كتب التراجم، منها: «معجم الشيوخ» (٢/ ١١٩٣) برقم (١٥٥٧) لابن عساكر، و«التقييد» (٢/ ٨٣١) برقم (٦٢٦) لابن نقطة، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٥٤٥) برقم (٣٤٧).

(٥) ينظر «مقدمة شرح صحيح مسلم» (ص٣٢) للنووي بتحقيقي.

(٦) وقع في المطبوع: «ملجأ أهل» بدل «لأهل».

(٧) سقط من المطبوع، وسيأتي قريبًا علىٰ الصواب.

حدث عن أبي محمد الجَرَّاحيِّ وغيره، سمع منه جماعة من أصحابنا الحفاظ والأئمة، وتوفي فجأة في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة رحمة الله عليه.

ومنهم: عبد العزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة بن داود بن الليث أبو نصر التِّرْيَاقي، وترياق قرية من قرىٰ هَرَاة وقبره بها، سمع أبا محمد الجَرَّاحيَّ، والقاضي أبا منصور الأَزْدِيَّ، وأبا الفضل الجَارُوْدِيَّ وغيرَهم، وكان ثقة مكثرًا وله حَظٌّ[1] وافر من الأدب. ولد سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وتوفي في شهر رمضان يوم الثلاثاء سادس عشر من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وكان سماعه في «مسند أبي عيسىٰ» من أوله علىٰ التوالي إلىٰ أول مناقب عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحسب، ومِن ثَمَّ فاته إلىٰ آخر الكتاب[2].

ومنهم: أبو المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين بن محمد بن أحمد الدهان المروزي.

شيخ نبيل روىٰ عن الجَرَّاحيِّ لِمَا فات عبدَ العزيز التِّرْيَاقيَّ من الكتاب، وهو من أول مناقب عبد الله بن عباس إلىٰ آخر كتاب «العلل» وهو آخر الكتاب[3].

---

(١) وقع في المطبوع: «حفظ» بدل «حَظٌّ».

(٢) هذا النص الذي يخصُّ عبد العزيز الترياقي، أورده ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٥٩) برقم (٤٦١) عن طريق يوسف البغدادي وهو يوسف بن أحمد البغدادي، وإذا نقل عنه ابن نقطة يقول: «وقال يوسف»، وأما المصنف فإنه يروي ذلك عن يوسف من طريق أبي الحسن المقدسي، وقد تقدم.

(٣) وهو كذلك عند ابن نقطة.

ذِكْرُ الرَّاوي عَنِ المشايخِ الأَرْبَعَة

وهو الشيخ الثقة الدَّيِّنُ أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي مَنْصور بن مَاح[١] الكروخي الهروي البزاز[٢] الصوفي، كان حسنَ السيرة مرضيَّ الطريقة، روىٰ كتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي عن القاضي أبي عامر الأزدي، سمعه منه في صفر سنة اثنتين وثمانين، ومن أبي بكر الغُورَجي سمعه منه [سنة][٣] إحدىٰ وثمانين، ومن عبد العزيز التِّرْياقي، كما بُيِّنَ في شهر ربيع الآخر سنة إحدىٰ وثمانين وأربعمائة، ومن أبي المظفر بن ياسين الدهان في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، كما بُيِّنَ وعُيِّنَ بقراءة الحافظ أبي نصر المؤتمن بن أحمد السَّاجيِّ [علىٰ][٤] كلِّ واحد[٥] منهم بِهَرَاة عن الجَرَّاحيِّ.

وحدث الكَرُوخيُّ بهذا الكتاب مرارًا عدَّة بمدينة السلام، وسمعه الخلق الكثير؛

(١) تصحف في المطبوع إلىٰ «تاج» بدل «ماح»، وقد ذكر ذلك ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٥/ ٢٤٣) في «ماح»، وبهذا ذكره تلميذ أبي الفتح الكروخي: أبو الحَسَن الطوسي في «كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين»، (ص١٦٨) وهو كذلك في «السِّير» (٢٠/ ٢٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ١٩٣)، ومن خلال ضبط ابن نقطة له في «تكملة الإكمال» يُعْلَمُ أن ما وقع في «التقييد» له بـ«ماخ» بالخاء يعتبر تصحيفًا.

(٢) تصحف في المطبوع إلىٰ «البزار» بالراء.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع.

(٥) وقع في المطبوع: «لِكلِّ واحد».

وكان الحافظ أبو الفضل بن ناصر[١] يقول: «سمعنا هذا الكتاب منذ سنين كما تسمعونه أنتم الآن من هذا الشيخ»[٢]، يعني الكروخي. ورغب جماعة من أهل الثروة ممن كان يَحْضُرُ أولاده سماع هذا الكتاب في مراعاة الشيخ عبد الملك الكَرُوْخيِّ وحملوا إليه الذهب فرده ولم يقبله وقال: «بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ علىٰ حديث رسول الله ﷺ الذهب؟!»، ورده عليهم مع احتياجه إليه[٣].

ثم انتقل في آخر عمره من بغداد إلىٰ مكة حرسها الله تعالىٰ، وبقي بها مجاورًا إلىٰ أن توفي، وكان يكتب النُّسَخَ من «جامع الترمذي» ويأكل من ذلك ويكتسي، وهو من جملة من لَحِقَه بركة شيخ الإسلام الأنصاري، ولازم الورع والفقر وسيرة التصوف[٤] إلىٰ أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام[٥]، ودفن في المَعْلَا[٦]. وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة بهراة، وروي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ الهروي أنه قال: «كان أبو القاسم البزاز[٧] الكَرُوخيُّ من المُثْرِينَ

(١) ينظر «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٦٥) برقم (١٨٠).

(٢) وأبو الفضل سمعه علىٰ صاعد بن سَيَّار بحق سماعه له من أبي عامر الأزدي كما تقدم قريبًا وينظر «التقييد» (٢/ ٥٥٩) ترجمة برقم (٣٦٧).

(٣) وقصة رَدِّ الذهب مع احتياج الكروخي إليه ذكرها تلميذه ابن الجوزي في «مشيخته» (ص٨٢)، و«المنتظَم» (١٨/ ٩٣) وابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٦٤٧-٦٤٨) من الترجمة رقم (٤٤٦).

(٤) قوله: «وسيرة التصوف» لا يوجد عند ابن نقطة.

(٥) ينظر: «التقييد» (٢/ ٦٤٧- ٦٤٨) من الترجمة رقم (٤٤٦) لابن نقطة.

(٦) مقبرة المَعْلَا، أو المَعْلاة هي في جهة الحَجُون «كَدَاء»، معروفة مشهورة عند أهل مكة.

(٧) وقع في المطبوع: «البزار» بالراء.

المُمَوِّلِينَ المنفِقِينَ علىٰ شيخ الإسلام الأنصاري وأصحابه»، أفاد ولده عبد الملك وأسمعه الحديث منه ومن عدة من مشايخنا المتأخرين رحمهم الله.

ولما توجه عبد الملك إلىٰ العراق خرج من هراة بنيَّةِ الحج والتجارة، وكان معه من متاع خراسان، ما نَفَقَ[١] جميع ذلك علىٰ سبيل الخير وطاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، حتىٰ احتاج في آخر عمره إلىٰ الوِرَاقَةِ[٢] والصبر علىٰ الفقر رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذا من بركة شيخنا عبد الله الأنصاري. وقيل: إن الكَرُوْخي لما قدم العِرَاقَ[٣] اجتمع بالشيخ عبد الخالق ابن يوسف رَحِمَهُ اللَّهُ وجرىٰ له معه مذاكرة وطلب سماعه من المؤتمن الساجي بـ«مسند أبي عيسىٰ الترمذي»، وكان أصل المؤتمن عنده، فوجد سماعه فيه[٤] كما كان قد ذكره له، فنبَّه الجماعة ودلَّهم عليه، وأقبل الناس علىٰ سماع الترمذي وغيره منه. وقد سمع عبد الملك الكروخي من جماعة الحديث؛ كأبي عبد الله العُمَيْري، وأبي عطاء عبد الرحمن بن محمد الأزدي، وحكيم بن أحمد الإسفراييني وغيرهم، وسمع من شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري «مناقب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ» تأليف شيخ الإسلام المذكور، وما كان صحبه من أصول سماعاته شيء، فلما وصل بغداد وجد سماعه في أصول الحافظ المؤتمن الساجي

---

(١) أي: نَفَدَ، ووقع في المطبوع: «أنفق».

(٢) ينظر: «العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري» (ص١٩) للدكتور عبد الوهاب أبو سليمان.

(٣) وقع في المطبوع: «إلىٰ العراق».

(٤) أي: في أصل المؤتمن الساجي. وينظر «السير» (٢٠/ ٢٧٥) من الترجمة برقم (١٨٣).

وأبي محمد عبد الله[١] بن أحمد السمرقندي وغيرهما من الحفاظ الرَّحَّالين إلىٰ هراة؛ فكتب بِخَطِّه[٢] «المُسْنَد» لنفسه ولغيره[٣]، وَحَصل بِقَلمِهِ أَكْثَر مَا وجدَ فِيه سَمَاعه، رحمة الله عليه.

(١) وقع في المطبوع: «وأبي محمد بن عبد الله».

(٢) وقع في المطبوع: «بخط» بدل «بخطه».

(٣) وقع في المطبوع: «وغيره» بدل «ولغيره».

ذِكْرُ مَنْ رَوَى لنا عَنِ الكَرُوخيِّ سماعًا وإجازةً

فمنهم: الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن مبارك بن أبي السيد، الواسِطِيُّ الأصل ثم البَغْدَاديُّ، المَكِّيُّ المولد والوفاة، الخَلَّال المعروف بابن البَنَّا؛ سمع بمكة -شرفها الله تعالىٰ- «الجامعَ» لأبي عيسىٰ الترمذي من أبي الفتح الكروخي وحدث به عنه بمكة ومصر والإسكندرية ودِمْيَاط وغير ذلك من المواضع.

أنبأنا الحافظ أبو بكر بن نقطة[(١)] رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: سألت ابن البنَّا -يعني أبا الحسن هذا- عن سماعه لـ«جامعَ الترمذي»، قال: فأخرج إليَّ خط أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوْخيِّ وقد أثبت له أنه سمع منه جميع كتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي، وكتاب «العلل» الذي[(٢)] في آخره وهو ثبت صحيح، قال: وسمعتُ منه[(٣)] وسألته الإجازة[(٤)]. وبلغنا أنه توفي في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وستمائة

(١) وهو صاحب كتاب «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، المتوفىٰ سنة (٦٢٩هـ)، ينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٢ / ٣٤٧- ٣٤٩) برقم (٢١٦).

(٢) وقع في المطبوع: «التي» بدل «الذي»، والمثبت من كتاب «التقييد» لابن نقطة، والمصنف يرويه عنه.

(٣) سمع منه حديثًا واحدًا سنة (٦١٥هـ) وفي سنة (٦٢٠هـ) قرأ عليه بعض «جامع الترمذي» كما في «التقييد» (٢/ ٧٥١).

(٤) في «التقييد»: «وسألته الإجازة لي ولابني أبي موسىٰ ولأخته فتلفظ لنا بها...».

بمكة حرسها الله تعالىٰ[١]، وسمعته منه.

ومنهم: الشيخ الأجلُّ الأصيل أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن أبي البركات محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد [بن الحسن][٢] بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَىٰ التغلبي الرَّبَعي الدمشقي من أعْيَان المحدثين وأكابر الدمشقيين والشهود المُعَدِّلِينَ، ومن بيت الحديث والرواية؛ سمع الكثير بإفادة أخيه الحافظ أبي المواهب، وروىٰ بالسماع عن جماعة من شيوخ شيخه الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وروىٰ عنه أخوه الحافظ أبو المواهب[٣] وأورد عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، وأجاز له جماعة من شيوخ العراق وغير ذلك، منهم أبو الفتح الكَرُوخِيُّ. سئل عن مولده[٤] فقال: «غالب ظني أنه في سنة أربعين وخمسمائة بدمشق»، وتوفي بها يوم السبت ثالث عشرين محرم سنة [ستٍّ و][٥] عشرين وستمائة، رحمه الله وإيانا، كتب إليَّ بالإجازة غير مرة من دمشق.

---

(١) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (٢/ ٧٥١) من الترجمة رقم (٥٥٧).

(٢) سقط من المطبوع.

(٣) تنظر ترجمة أبي المواهب من: «التكملة لِوَفيات النقلة» (١/ ١٤٦) برقم (٢١٦)، و«طبقات علماء الحديث» (٤/ ١٣٤) برقم (١٠٨٣).

(٤) أي: عن مولد أبي القاسم الحسين بن أبي الغنائم.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع، وينظر: «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٢٤٠) برقم (٢٢٣١)، و«السير» (٢٢/ ٢٨٢) برقم (١٦٢).

ومنهم: أبو حفص عمر[١] بن كرم بن أبي الحسن بن عمر الدِّينَوَريُّ[٢] الحَمَّامِي؛ سمع «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي»، و«مسند عبد بن حُميد» من أبي الوقت عبد الأول[٣] بن عيسىٰ الهروي وغير ذلك، وسمع من نَصْر[٤] بن نصر العُكْبَري، وعبد الوهاب بن محمد الصابوني[٥]، وكان شيخًا صالحًا وسماعه صحيح، أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكَرُوْخيُّ، قد كتب إليَّ بالإجازة من مدينة السلام غير مرة، وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة، حَدَّث بـ«الجامع» لأبي عيسىٰ الترمذي ببغداد عن الكروخي بالإجازة، وقد حدثتُ عنه وعن ابن صَصْرىٰ بإجازتهما من الكروخي لعدم نُسْخَةٍ[٦] التي سمعتُ منها علىٰ ابن البنَّا المكي، وجعلتُ اللفظ لهما علىٰ الاصطلاح الحديثي، والله الموفق للصواب بمنه وكرمه.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الجُود الحَوفي المقرئ[٧] إذنًا قال: أنبأنا أبو المحاسن بن أبي العباس البغدادي قال: أنشدنا الفقيه الزاهد أبو مكي سعيد بن إبراهيم بن مرزوق

---

(١) له ترجمة في «ذيل تاريخ بغداد» برقم (١٢٤١) لابن النجار، و«تكملة الإكمال» (٢/ ٣٦٤) برقم (١٧٧٧) لابن نقطة.

(٢) وقع في المطبوع: «الديموري».

(٣) له ترجمة في «الأنساب» (٧/ ٨٧) للسمعاني، و«التقييد» (٢/ ٦٩٨) برقم (٥٠١) لابن نقطة.

(٤) له ترجمة في «السير» (٢٢/ ٢٩٦) برقم (٢٠٠).

(٥) والصابوني جَدُّه لأُمِّه. «السير» (٢٢/ ٣٢٥).

(٦) لعل الصواب «النسخة».

(٧) هو أبو الجُود حاتم بن سنان بن بشر المقري. «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٥٩٠) برقم (٣٠٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٣٩) برقم (٤٣٠).

التُّجيبي الأندلسي برأس العين قال: أنشدني الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن مَعَدٍّ بن عيسىٰ بن وكيل التُّجيبي الأُقْلِيشِي[١] لنفسه يمدح كتاب أبي عيسىٰ الترمذي رحمهما الله تعالىٰ:

كِتَـــابُ التِّرْمِـــذِيِّ رِيَـــاضُ عِلْـــمٍ ... حَكَـــتْ أَزْهَـــارُهُ زَهْـــرَ النُّجُـــومِ
بِـــهِ الآثَـــارُ وَاضِـــحَةٌ أُبِينَـــتْ ... بِأَلْقَـــابٍ أُقِيمَـــتْ كَالرُّسُـــومِ
فَأَعْلَاهَـــا الصِّـــحَاحُ وَقَـــدْ أَنَـــارَتْ ... نُجُومًـــا لِلْخُصُـــوصِ وَلِلْعُمُـــومِ
وَمِـــنْ حَسَـــنٍ يَلِيهَـــا أَوْ غَرِيـــبٍ ... وَقَـــدْ بَـــانَ الصَّـــحِيحُ مِـــنَ السَّـــقِيمِ
فَعَلَّلَـــهُ أَبُـــو عِيسَـــىٰ مُبِينًـــا ... مَعَالِمَـــهُ لِطُـــلَّابِ العُلُـــومِ
فَطَـــرَّزَهُ بِـــآرَاءٍ صِـــحَاحٍ ... تَخَيَّرَهَـــا أُولُـــو النَّظَـــرِ السَّـــلَيْمِ[٢]
مِـــنَ العُلَمَـــاءِ وَالفُقَهَـــاءِ قَـــدْمًا ... وَأَهْـــلِ الفَضْـــلِ وَالـــنَّهْجِ القَـــوِيمِ[٣]
فَجَـــاءَ كِتَابُـــهُ عِلْقًـــا نَفِيسًـــا ... تَنَـــافَسَ فِيـــهِ أَرْبَـــابُ الحُلُـــومِ[٤]

---

(١) «الأُقلِيشي»: نسبة إلىٰ «أُقْليش»، مدينة بالأندلس؛ قال ياقوت: بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة. «معجم البلدان» (١/ ٢٣٧).

(٢) وقع في المخطوط: «يُخَيِّرها»، والمثبت هو من «البدر السافر عن أنس المسافر» للأدفَوي، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب، و«قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي»، و«البحر الذي زَخَر في شرح ألفيَّة الأثر» للسيوطي، و«الحِطَّة في ذكر الصحاح الستة» لمحمد صِدِّيق خان، والسياق يقتضي ذلك من قوله «أوْلو».

(٣) قَدْمًا: أي في الرِّفعة والسَّبْق.

(٤) كذا هو هنا: «الحُلُوم»، وهو كذلك عند الأدفوي في «البَدْر السافر»، و«قوت المغتذي»، وفي بعض المصادر: «العلوم».

وَيَقْتَبِسُونَ مِنْهُ نَفِيسَ عِلْمٍ ... يُفِيدُ نُفُوسَهُمْ أَسْنَىٰ الرُّسُومِ

كَتَبْنَاهُ رَوَيْنَاهُ لِنَرْوَىٰ ... مِنَ التَّسْنِيمِ فِي الدَّارِ النَّعِيمِ

وَغَاصَ الْفِكْرُ فِي بَحْرِ الْمَعَانِي ... فَأَدْرَكَ كُلَّ مَعْنًىٰ مُسْتَقِيمِ

وَأَخْرَجَ جَوْهَرًا يَلْتَاجُ نُورًا ... فَقَلَّدَ عِقْدَهُ أَهْلَ الْفُهُومِ

لِيَصْعَدَ بِالْمَعَانِي لِلْمَعَالِي ... بِسَعْدٍ بَعْدَ تَوْدِيعِ الْجُسُومِ

مَحَلُّ الْعِلْمِ لَا يَأْوِي تُرَابًا ... وَلَا يَبْلَىٰ عَلَىٰ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ

فَمَنْ قَرَأَ الْعُلُومَ وَمَنْ رَوَاهَا ... لِتَنْقُلَهُ إِلَىٰ الْمَعْنَىٰ الْمُقِيمِ[1]

فَإِنَّ الرُّوحَ يَأْلَفُ كُلَّ رُوحٍ ... وَرِيحًا مِنْهُ عَاطِرَهُ الشَّمِيمِ

تَحَلَّىٰ مِنْ عَقَائِدِهِ عُقُودًا ... مُنَظَّمَةً بِيَاقُوتٍ وَتُومِ[2]

وَتُدْرِكُ نَفْسُهُ أَسْنَىٰ ضِيَاءٍ ... مِنَ الْعِلْمِ النَّفِيسِ لَدَىٰ الْعَلِيمِ

وَيُحْيِي جِسْمَهُ أَعْلَىٰ لَذَاذٍ ... مُحَابَاةً عَلَىٰ الْخَيْرِ الْجَسِيمِ

جَزَىٰ الرَّحْمَنُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ ... أَبَا عِيسَىٰ عَلَىٰ الْفِعْلِ الْكَرِيمِ

وَأَلْحَقَهُ بِصَالِحِ مَنْ حَوَاهُ ... مُصَنَّفُهُ مِنَ الْجِيلِ الْعَظِيمِ[3]

---

(١) في المخطوطة: «لينقلهُ إلىٰ المَعْنىٰ المقيم»، والمثبت من بعض المصادر المتقدمة، وبعضها لا وجود للنص هذا فيه.

(٢) والتُّوْم: هو اللؤلؤ.

(٣) كذا في المخطوط: «الجيل» بالجيم، وهو كذلك في «البحر الذي زخر» و«قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي»، ووقع في المطبوع: «الحيل» بالحاء.

وَكَانَ سَمِيُّهُ فِيهِ شَفِيعًا ... مُحَمَّدٌ الْمُسَمَّىٰ بِالرَّحِيمِ
صَلَاةُ اللهِ تُورِثُهُ عَلَاءً ... فَإِنَّ لِذِكْرِهِ أَذْكَىٰ نَسِيمِ[1]

ومما نظمه شيخنا الفقيه الإمام الحافظ قطب [الدِّين][2]، وقد سألتُه ذلك واقترحته عليه:

أَحَادِيثُ الرَّسُولِ جَلَا الهُمُومِ ... وبُرْءُ المَرْءِ مِنْ أَلَمِ الكُلُومِ
فَلا تَبْغِي بِهَا أَبَدًا بَدِيلًا ... وَعَرِّفْ بِالصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ
وَإِنَّ التِّرْمِذِيَّ لَمَنْ تَصَدَّىٰ ... لِعِلْمِ الشَّرْعِ مُغْنٍ عَنْ عُلُومِ[3]
غَدَا خَضِرًا نَضِيرًا فِي الْمَعَانِي ... فَأَضْحَىٰ رَوْضُهُ عطْرَ الشَّمِيمِ
فَمِنْ جَرْحٍ وَتَعْدِيلٍ حَوَاهُ ... وَمِنْ عِلَلٍ وَمِنْ فِقْهٍ قَوِيمِ
وَمِنْ أَثَرٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ قَوْمٍ ... وَمِنْ ذِكْرِ الْكُنَىٰ لِصَدٍ فَهِيمِ
وَمِنْ نَسْخٍ وَمُشْتَبِهِ الأَسَامِي ... وَمِنْ فَرْقٍ وَمِنْ جَمْعٍ بَهِيمِ
وَمِنْ قَوْلِ الصِّحَابِ وَتَابِعِيهِمْ ... بِحِلٍّ أَوْ بِتَحْرِيمٍ عَمِيمِ
وَمِنْ نَقْلٍ إِلَىٰ الْفُقَهَاءِ يُعْزَىٰ ... وَمِنْ مَعْنًىٰ بَدِيعٍ مُسْتَقِيمِ
وَمِنْ طَبَقَاتِ أَعْصَارٍ تَقَضَّتْ ... وَمِنْ حَلٍّ لِمُنْعَقِدٍ عَقِيمِ[4]

---

(١) بعض هذه الأبيات في «البدر السافر عن أُنْسِ المسافر» (ص٢٠٠)، وجاءت كاملة في «قوت المغتذي على جامع الترمذي» (١/ ١٠-١١)، و«البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر» (٣/ ١٠٥٩-١٠٦١).

(٢) سقط من المطبوع، والمقصود به هو قطب الدين القسطلاني، تقدم بداية الكتاب.

(٣) وقع في المطبوع: «مَعْن» بالعين المهملة.

(٤) وقع في المخطوط: «جل»، وقد جاء على الصواب في «قوت المغتذي».

وَقِسْمٍ مَا رَوَىٰ حَسَنًا صَحِيحًا ... غَرِيبًا فَارْتَضَاهُ ذَوُو الْفُهُومِ

فَفَاقَ مُصَنَّفَاتِ النَّاسِ قِدْمًا ... وَرَاقَ فَكَانَ كَالْعِقْدِ النَّظِيمِ

وَجَاءَ كَأَنَّهُ بَدْرٌ تَلَالَا ... يُنِيرُ غَيَاهِبَ الْجَهْلِ الْعَظِيمِ[1]

فَنَافِسْ فِي اقْتِبَاسٍ مِنْ نَفِيسٍ ... بِأَنْفَاسٍ وَدَعْ قَوْلَ الْخُصُومِ

فَإِنَّ الْحَقَّ أَبْلَجُ لَيْسَ يَخْفَىٰ ... طَلَاوَتُهُ عَلَىٰ الذِّهْنِ السَّلِيمِ

وَفَضْلُ الْعِلْمِ يَظْهَرُ حِينَ يَنْأَىٰ ... عَنِ الْأَرْوَاحِ مَأْلُوفُ الْجُسُومِ

فَمَأْوَىٰ العِلْمِ يَرْقَىٰ لِلثُّرَيَّا ... وَيَبْقَىٰ فِي الثَّرَىٰ أَثَرُ الرُّسُومِ[2]

وَلَيْسَ الْعِلْمُ يَنْفَعُ مَنْ حَوَاهُ ... بِلَا عَمَلٍ يُعِينُ عَلَىٰ الْقُدُومِ

كِتَابُ التِّرْمِذِيِّ غَدَا كِتَابًا ... يُعَطِّرُ نَشْرُهُ مَرَّ النَّسِيمِ

وَإِسْنَادِي لَهُ فِي الْعَصْرِ يَعْلُو ... أُسَاوِي فِيهِ ذَا سِنٍّ قَدِيمِ

فَرَبِّي اللهَ أَحْمَدُ كُلَّ حِينٍ ... عَلَىٰ إِيلَاءِ أَفْضَالٍ عَمِيمِ

لَقَدْ أَعْطَىٰ فَأَجْزَلَ إِذْ هَدَانِي ... إِلَىٰ الْإِسْلَامِ وَالدِّينِ الْقَوِيمِ

وَعَلَّمَنِي بِفَضْلٍ مِنْهُ عِلْمًا ... يُنَعِّمُنِي بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ

كِتَابَ اللهِ وَالسُّنَنَ اللَّوَاتِي ... لَهَا تِبْيَانُ مُشْكِلِهِ الْحَكِيمِ

فَقَدْ أَوْلَىٰ وَوَالَا كُلَّ فَضْلٍ ... وَأَجْزَلَ لِي مِنَ الْجُودِ الْعَمِيمِ

---

(١) وقع في المطبوع: «ينسبر» بدل «ينير».

(٢) وقع في المطبوع: «فهادىٰ» بدل «فمأوىٰ».

فَثِقْ بِاللهِ وَاسْأَلْ مِنْهُ فَهْمًا ... وَكُنْ فِي الْخَلْقِ ذَا قَلْبٍ سَلِيمِ
وَصَاحِبْ كُلَّ ذِي خُلُقٍ كَرِيمٍ ... وَجَانِبْ كُلَّ ذِي مَكْرٍ لَئِيمِ
فَإِنَّ النَّفْسَ تَكْتَسِبُ السَّجَايَا ... وَقَدْ جُبِلَتْ عَلَىٰ الْخُلُقِ الذَّمِيمِ
فَمَا لِلْعَبْدِ بُدٌّ مِنْ حِمَاهُ ... عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ ذَمِيمِ
فَلَازِمْ قَرْعَ بَابِ الرَّبِّ تَظْفَرْ ... وَلَا تَضْجَرْ فَتَصْلَىٰ فِي الْجَحِيمِ[1]
وَكُنْ لِلَّهِ عَبْدًا ذَا اعْتِمَادٍ ... عَلَىٰ عَفْوِ الْكَرِيمِ عَنِ اللَّئِيمِ
وَصَلِّ مَدَىٰ الزَّمَانِ عَلَىٰ رَسُولٍ ... يَفُوحُ لِذِكْرِهِ أَرَجُ النَّسِيمِ[2]

[آخر الجزء، بـ«فضائل جامع الترمذي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا][3].

(١) وقع في المطبوع: «تفجر» بدل «تضجر».

(٢) وقع في المطبوع: «مذا» بدل «مدىٰ»، وهذه الأبيات أورد أكثرها السيوطي في «قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي» (١ / ٢٤- ٢٥).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

قائمة المصادر والمراجع

١- «أعيان العصر وأعوان النصر» للصفدي - نشر «دار الفكر» بـ«دمشق»، تحقيق: جماعة من المحققين، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢- «الأنساب» للسمعاني - نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، مصورة عن طبعتها الأولىٰ، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي.

٣- «أنشاب الكُتُب في أنساب الكتب» للسيوطي - نشر «أروقة للدراسات»، ط: الثانية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م، تحقيق: إبراهيم باجس.

٤- «البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر» للسيوطي - نشر «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، تحقيق: أنيس الأندونيسي.

٥- «البدر السافر عن أُنس المسافر» لكمال الدين الأدفوي - نشر «مركز الدراسات والأبحاث» بـ«الرباط» في «المغرب»، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، تحقيق: قاسم السامرائي وطارق طاطمي.

٦- «برنامج التُّجيبي» للقاسم التجيبي - نشر «الدار العربية للكتاب» بـ«ليبيا»، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨١م، تحقيق: عبد الحفيظ منصور.

٧- «بغية الطلب في تاريخ حَلب» لابن العَدِيم - نشر «دار الفكر»، دون تاريخ،

تحقيق: سهيل زكار.

٨- «تاريخ الإسلام» للذهبي - نشر «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولىٰ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: بشار عواد.

٩- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر - نشر «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، دون تاريخ، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي.

١٠- «تذكِرة الحفاظ» للذهبي - نشر «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، مصورة، تحقيق: عبد الرحمن المعلِّمي.

١١- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» لابن نقطة - نشر «وزارة الأوقاف» بـ«قطر»، ط: الأولىٰ، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، تحقيق: شريف التشادي.

١٢- «التقييد والإيضاح لِمَا أطْلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح» - نشر «دار النوادر» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، تحقيق: أسامة خياط.

١٣- «تكملة الإكمال» لابن نقطة - نشر «جامعة أمِّ القرىٰ»، ط: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٤- «التكملة لوَفَيات النقلة» للمنذري - نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: بشار عواد.

١٥- «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي - نشر «مؤسسة الرسالة»، ط: الأولىٰ، ١٩٩٣م، تحقيق: محمد العرقسوسي.

١٦- «جامع الترمذي» - نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وكمال الحوت.

١٧- «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر - نشر «دار الكتب العلمية، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ضبطه وصححه: عبد الوارث محمد علي.

١٨- «ذَمُّ الكلام وأهله» للهروي - نشر «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية»، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: أبي جابر عبد الله الأنصاري.

١٩- «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدُّبيثي - نشر «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، تحقيق: بشار عواد.

٢٠- «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» للفاسي - نشر «جامعة أمِّ القرىٰ»، تحقيق: محمد صالح المواد.

٢١- «ذيل اللباب بتحرير الأنساب» لشهاب الدين الوفائي - نشر «مركز النعمان» بـ«اليمن»، ط: الأولىٰ، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تحقيق: شادي آل نعمان.

٢٢- «سير أعلام النبلاء» للذهبي - نشر «مؤسسة الرسالة»، ط: الحادية عشرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٣- «شروط الأئمة الخمسة» لأبي بكر الحازمي - نشر «الناشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٤- «شروط الأئمة الستة» لأبي الفضل المقدسي - نشر الناشر المتميز

بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، تحقيق: محمد الصومعي.

٢٥- «طبقات الحفاظ» للذهبي - نشر «دائرة المعارف العثمانية»، مصورة.

٢٦- «فوات الوَفَيَات» للكُتُبي - نشر «دار صادر» بـ«بيروت»، دون تاريخ، تحقيق: إحسان عباس.

٢٧- «كتاب الأربعين المرتبة علىٰ طبقات الأربعين» لأبي الحسن المقدسي - نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: دون تاريخ، تحقيق: محمد العبادي.

٢٨- «كتاب الأربعين» للطوسي - نشر دار ابن حزم بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، تحقيق: مشعل المطيري.

٢٩- «معجم البلدان» للحموي - نشر «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الثامنة ٢٠١٠م.

٣٠- «معجم الشيوخ الكبير» للذهبي - نشر «مكتبة الصديق» بـ«الطائف»، ط: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة.

٣١- «معجم الشيوخ» للسبكي للصالحي الحنبلي - نشر «دار الغرب الإسلامي» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ، ٢٠٠٤م، تحقيق: جماعة من المحققين.

٣٢- «معجم الشيوخ» لابن عساكر - نشر «دار البشائر»، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين.

٣٣- «المقتفىٰ لتاريخ أبي شامة» للبرزالي - نشر «الآثار الشرقية» بـ«عمان» في «الأردن»، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، تحقيق: جماعة من المحققين منهم بشار عواد.

٣٤- «مِلءُ العَيبة بما جُمِعَ بطول الغَيبة» لابن رُشيد الفهري - نشر «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأولىٰ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: محمد الحبيب بن الخُوجة.

٣٥- «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» - نشر «مكتبة الثقافة» بـ«مصر»، ط: الأولىٰ، ١٤٢٨هـ، تحقيق: محمد عثمان.

٣٦- «النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح» للزركشي - نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض»، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، تحقيق: زين العابدين بلافريج.

٣٧- «الوفيات» لزين الدين العراقي - نشر «دار الذخائر» بـ«مصر»، ط: الأولىٰ، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، تحقيق: أحمد عبد الستار.

الفهارس

* فهرس الأحاديث النبوية.
* فهرس الرجال المترجم لهم
* فهرس الكنىٰ.
* فهرس الألقاب والأنساب.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
يأتي علىٰ الناس زمان	٤٤
يا علي لا يحل لأحدٍ يجنب في هذا المسجد	٤٥

فهرس الرِّجالِ المُتَرْجَمِ لهم والمُحَالِ على تراجِمِهم

الاســـم	الصفحة
(أ)	
أحمد بن أبي بكر بن طيٍّ	٢٠
أحمد بن الحسن الصايغ	٥٠
أحمد بن عبد الصمد الغُوْرَجي	٤٣
أحمد بن عبد الله بن داود المروزي	٣٣
إسماعيل بن عبد الجبار المالكي	٤٧
(ث)	
ثابت بن مُشرِّف البنَّا	٣٤
(ح)	
الحسن بن أحمد السمرقندي	٣٣
الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي	٥٧
الحسين بن هبة الله بن محفوظ الدمشقي	٣٢

الاســـم	الصفحة
(س)	
سلمان بن أبي حرب	١٨
(ع)	
عبد الجبار بن محمد المروزي	٤٤
عبد الرحمن بن محمد الإدريسي	٣٣
عبد العزيز بن محمد الترياقي	٤٣
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي	٨
عبد الله بن عطاء البغاورداني	٥١
عبد الله بن محمد الأنصاري	٣٦
عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي	٤٣
عثمان بن أحمد العقيلي	١٩
علي بن جابر بن علي الهاشمي	١٧
علي بن الحسن الدمشقي	٣٢
علي بن حمزة الموسوي	٣٤
علي بن أبي الكرم	٤٢
عمر بن كرم الدينوري	٤٢ و٤٥

الاســـم	الصفحة
(م)	
المبارك بن أحمد بن عبد العزيز	٣٥
المبارك بن أحمد الأنصاري	٣٢
محمد بن أحمد التاجر	٤٤
محمد بن الحسن بن محمد الحافظ	٥٦
محمد شمس الدين أحمد بن خالد الفارقي	١٩
محمد بن عبد الجبار المروزي	٤٤
محمد بن عبد الرحمن الفارسي	١٨
محمد بن علي العُميري	٥٢
محمد بن محمد العلائي	٥١
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي	١٨
محمد بن محمد بن يحيىٰ القرَّاب	٤٩
محمد بن محمود بن عنبر	٣٥
محمد بن موسىٰ الحازمي	٣٩
محمد بن القاسم الأزدي	٤٣
محمد بن يوسف النفزي	٨

الاســـم	الصفحة
(ن)	
نجيب بن ميمون الواسطي	٣٤
نصر بن نصر العُكبري	٦٥
(هـ)	
الهيثم بن كليب	٤٩
(ي)	
يوسف بن أحمد البغدادي	٣٥

فهرس الكنى

الكنية	الصفحة
(ب)	
أبو بكر بن أبي حاتم	٥٧
أبو بكر الغورجي	٥٧
أبو بكر بن نقطة	٦٣
(ح)	
أبو حاتم الصايغ	٥٠
أبو الحسن بن أبي الجود	٣٦و٦٥
أبو الحسن بن أبي الكرم	٤٤
أبو الحسن المقدسي	٤٥و٥٢
أبو حفص الدينوري	٤٢و٦٥
(س)	
أبو سعد البغدادي	٣٤

الكنية	الصفحة
(ع)	
أبو العباس البغدادي	٥٠
أبو عبد الله الفراوي	٥٧
(ف)	
أبو الفتح الثغري	٤٧
أبو الفتح المالكي	٤٧
أبو الفتح الكروخي	٤٢
أبو الفضل الجارودي	٥٨
أبو الفضل الحافظ	٣٢
أبو الفضل بن ناصر	٦٠
(ق)	
أبو القاسم البزاز	٦٠
أبو القاسم التاريخي	٣٧
أبو القاسم الدمشقي	٣٢ و٣٤
أبو القاسم بن صَصْري	٣٦
أبو القاسم الهروي	٤٥

الكنية	الصفحة
(م)	
أبو المحاسن البغدادي	٦٥
أبو محمد المرزباني	٥١
أبو المظفر البغاورداني	٥١
أبو المواهب	٣٢
(ن)	
أبو نصر الترياقي	٤٣
أبو نصر اليونارتي	٥٧

فهرس الألقاب والأنساب

اللقب	الصفحة
(أ)	
الإدريسي	٣٣
الأزجي	٥١
الأزدي	٤٣
الأُقليشي	٦٦
(ب)	
البرداني	٤٦
البزاز	٦٠
البسطامي	٥٢
البغاورداني	٥١
(ت)	
التاريخي	٣٧
الترياقي	٤٣

اللقب	الصفحة
(ث)	
الثغري	٤٧
(ج)	
الجارودي	٥٨
الجراحي	٥٥
(ح)	
الحازمي	٣٩
الحوفي	٦٥
(د)	
الدارمي	٥٥
الدينوري	٤٢
(ذ)	
الذهلي	٣٤

اللقب	الصفحة
(ر)	
الرِّباطي	٤٢
(س)	
الساجي	٣٥
السرخسي	٤٢
السمرقندي	٣٣
السمعاني	٤٩
(ش)	
الشاشي	٤٩
الشمَّاخ	٥٦
(ص)	
الصايغ	٥٠
(ع)	
عارم	٤٧
العدني	٤٢
العكبري	٥٦

اللقب	الصفحة
العلائي	٥١
العميري	٥٢
(غ)	
الغورجي	٤٣
(ف)	
الفارقي	١٩
الفاسي	١٨
(ق)	
القراب	٤٩
القسطلاني	٣١
القعنبي	٤٨
القيسراني	٣٧
(ك)	
الكروخي	٤٣
الكلبي	٤١
كوتاه	٣٦
الكوسج	٤٢

اللقب	الصفحة
(م)	
المرزوقي	٣٦
المرزباني	٥١
المروزي	٣٣
الماكي	٤٧
المطرز	٤٦
المقدسي	٣٥
المقرئ	٦٥
الموسوي	٣٤

اللقب	الصفحة
(ن)	
النسفي	٤٦
النفزي	٨
(هـ)	
الهروي	٥٥
(و)	
الواسطي	٣٤
(ي)	
اليونارتي	٥٧

فهرس الموضوعات

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ ٣
تَرْجَمَةُ أبي بَكْرٍ القَسْطَلانيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ٧
تَرْجَمَةُ أَبِي القَاسِمِ الإِسْعِرْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ٩
تَعْرِيفُ التَّخْرِيْج ١٢
وَصْفُ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ الـمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْقِ وَبَيَانُ عِنْوَانِ الْكِتَابِ وَمَعْرِفة اسمِ كَاتِبِهِ ١٤
سَمَاعَاتُ النُّسْخَة الـمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيْق ١٦
كتاب الترمذي وما اشتمل عليه من فقه وعلل وغير ذلك ٣١
ثناء أهل العلم علىٰ الإمام الترمذي وعلىٰ كتابه «الجامع» ٣٢-٣٦
طريقة تصنيف الإمام الترمذي لكتابه «الجامع» ٣٧
طريقة أصحاب الكتب الخمسة في تخريج الحديث ٣٩-٤١
مشاركة الإمام الترمذي للبخاري ومسلم في جماعة من مشايخهما ٤١-٤٢
رواية الإمام الترمذي عن أتباع الأتباع ٤٢
سماع الإمام البخاري الحديث عن الإمام الترمذي ٤٥

دخول الإمام الترمذي بُخَارىٰ وتحديثه بها ٤٦
ثناء الإمام الخليلي علىٰ الإمام الترمذي وذكره تاريخ وفاته..... ٤٧
ذِكْرِ أَحْوَالِ رواةِ «الجَامِعِ» ٤٩
ذِكْرُ الرواة عن الجرَّاحيِّ لـ«جامع التِّرْمِذيِّ» ٥٥
ذِكْرُ الرواة عَنِ المشايخِ الأَرْبَعَة ٥٩
ذِكْرُ مَنْ رَوَىٰ لنا عَنِ الكَرُوخيِّ سماعًا وإجازةً..... ٦٣
أبيات شعر لأبي العباس الأقليشبي وقطب الدين القسطلاني في الثناء علىٰ «جامع» الترمذي..... ٦٦-٧٠
خاتمة الكتاب ٧٠